نحو إشراك الآباء والأمهات في تربية الطفولة المبكرة-١

الشراكة مع الأهل

تقرير عن ورشة عمل
سبلين ، لبنان ٢٢ ـ ٢٤ / ١/ ١٩٩٣

«ورشة الموارد العربية» للرعاية الصحية وتنمية المجتمع

نحو إشراك الآباء والأمهات في تربية الطفولة المبكرة ـ ١

الشراكة مع الأهل

إعداد غانم بيبي

تقرير عن ورشة عمل

سبلين ـ لبنان، ٢٢ ـ ٢٤ / ١ / ١٩٩٣

«ورشة الموارد العربية» للرعاية الصحية وتنمية المجتمع

* نحو إشراك الآباء والأمهات في تربية الطفولة المبكرة ـ الشراكة مع الأهل
* إعداد غانم بيبي
* الناشر: «ورشة الموارد العربية»، بالعربية والانكليزية، ١٩٩٣، بدعم من «صندوق غوث الأطفال»، SCF (UK)
* التنضيد والتنفيذ الفني: «ورشة الموارد العربية»
صورة الغلاف: من رسوم الطفلة هنادي محمد مصطفى ـ عين الحلوة، لبنان

* *Partnership with Parents:* Towards Involving Parents in Early Childhood Education - I
* A report on a workshop, Siblin - Lebanon, 1993, by Ghanem Bibi.
* Published by ARC, The Arab Resource Collective, supported by Save The Children Fund, SCF (UK), 1993.
* This report is available in both English and Arabic.
* Cover photo: from drawings by Hanadi M. Mustafa, Ain El-Helweh - Lebanon.

«ورشة الموارد العربية»، مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لا تتوخى الربح التجاري، هدفها إعداد ونشر وتوزيع الكتب والمواد التعليمية والتثقيفية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية وتنمية المجتمع في البلدان العربية. تأسست «الورشة» في ١٩٨٨، على أيدي مجموعة من العاملات والعاملين في حقول الرعاية الصحية الأولية، وتنمية المجتمع، والتربية، والنشر.

المحتويات

■ **هذا التقرير** ٤

■ **تمهيد** ٥

■ **الجزء الأول : تغيرات وتحديات في حياة الأسرة والطفل:**

١ ـ الكلمة الإفتتاحية : تقديم ليلى ديراني ٧

٢ ـ تحديات ١١

٣ ـ التغيرات والنتائج والتحديات : (جدول) ١٢

آ ـ أسباب التغيرات في المجتمع ونتائجها على العائلة

ب ـ تأثير التغيرات على الآباء والأمهات

جـ ـ تأثير التغيرات على الأطفال

■ **الجزء الثاني : العمل مع الأهل في مركز الأطفال:**

ـ دعم العاملين والتطوير: عرض تجربة ناجحة

في الشراكة مع الآباء والأمهات، تقديم جوليا جيكلس ١٤

■ **الجزء الثالث : لماذا العمل مع الآباء والأمهات؟** ٢٤

١ـ لماذا العمل مع الآباء والإمهات؟ (+ التمرين ٥ آ) ٢٤

٢ـ ما الذي لديّ أقدمه؟ (+ التمرين ٥ ب) ٢٨

آ ـ ما العناصر التي تحتاج إليها المربية قبل البدء بالعمل مع الآباء والأمهات؟ ٢٨

ب ـ ما المهارات التي لديّ أقدمها للأهل / للطفل / للإثنين؟ ٢٩

٣ ـ تجارب وخبرات محلية في العمل مع الأهل ٣٠

٤ ـ ما هو إشراك الآباء والأمهات وما أشكال المشاركة؟ (+ التمرين ٥ جـ) ٣٥

ب ـ لماذا لا يشارك الأهل أحياناً ؟ ٣٧

٥ ـ «ماذا سنفعل في الاسبوع القادم»: (+ التمرين ٧ هـ) ٤١

أشكال مبتكرة لدعوة الآباء والأمهات ٤١

■ **الجزء الرابع : متابعة وتقييم وتوصيات**

١ ـ متابعة : الخطوات القادمة (جوليا جيكلس) ٤٨

٢ ـ تقييم

آ ـ حصيلة إستمارات التقييم ٤٩

ب ـ تقييم اللجنة التحضيرية ٥٤

جـ ـ توصيات ٥٧

■ **ملاحق :**

ـ الأهداف وجدول الأعمال ٥٨

ـ قائمة المشاركات والمشاركين ٦١

هذا التقرير

يسرنا أن نقدم هذا التقرير عن أعمال الورشة المحلية الموسعة التي التأمت في سبلين ـ لبنان مطلع هذا العام. إنه حلقة أخرى في سلسلة نأمل أن نتمكن من متابعتها مع شركائنا العاملين في تربية الطفولة المبكرة.

وقد تأخر نشر هذا التقرير لأسباب مختلفة، أهمها أن «ورشة سبلين» أظهرت الحاجة إلى التعمّق في النظر في مواد وتمارين التدريب التي يضمها دليل «**العمل مع الآباء والأمهات**»، الذي كان مادة العمل الأساسية في ورشة سبلين. لذا، فإن هذا التقرير يصدر في وقت واحد مع تقرير عن «ورشة تدريب» عُقدت في بيروت من حزيران/ يونيو ١٩٩٣، ومع الطبعة العربية الأولى من دليل التدريب المذكور. الموارد الثلاثة يكمّل أحدها الآخر، ونحن نرجو أن تشكّل هذه الموارد الثلاثة أدوات عمل تفيد جميع العاملات والعاملين في رعاية وتطور ونمو الصغار في سنواتهم الأولى، في مساعيهم الرامية إلى تطوير مفهوم «**الشراكة**» مع الأهل، سواء في تدريب المعلمات أو في تطوير الأشكال الملائمة من العمل مع الآباء والأمهات.

من جهة أخرى، فنحن نأمل أن تساعد هذه الموارد على دعم التصورات التي ترى الأهمية الحاسمة للشراكة بين الروضة والمنزل، والتي ترى عمل المعلمة في الروضة والرعاية التي يتلقاها الطفل هناك امتداداً للبيت. وهذا يستتبع أن العلاقة بين المعلمة والأهل هي علاقة «شراكة تكاملية» حقيقية محورها تطور الطفل تطوراً شمولياً ومتوازناً.

وفي حين يشكّل هذا الموضوع تحدياً جدياً يستلزم التعاطي معه على أوسع نطاق ممكن، فإن الموارد التي ننشرها لا تشكّل قالباً جامداً ولا تشكّل التمارين «وصفات جاهزة» للتطبيق، فالوصول إلى الصيغة الأفضل للعمل مع الأهل، مثله مثل التحديات الجوهرية الأخرى، يتطلب عملية متواصلة من البحث المعرفي الجماعي، والتطبيق ودراسة الأثر وتطوير مناهج التدريب والتعلّم وابتكار أشكال الرعاية الملائمة للقدرات المتاحة لكل مؤسسة، والتأسيس على نظرة «شمولية» إلى الطفل تتكامل فيها جميع حاجاته النفسية والمعرفية والاجتماعية والصحية..

إننا نحث جميع المعنيين بالتربية في الطفولة المبكرة ـ في مختلف أوجهها ـ أن يعززوا أشكال التفاعل، والتواصل، والتعاون، وتبادل الخبرة، ونشرها على أوسع نطاق ممكن، سواء بتسجيل الخبرات القائمة، أو بطرح التحديات واستكشاف الحاجات، أو بتطوير الموارد اللازمة وعقد الورش واعتماد طرق العمل الجماعي الأخرى، والحرص على المتابعة.

لقد جاءت ورشة العمل هذه، وما تلاها، حصيلة جهود كثيرة في مقدمها جهود المجموعة التحضيرية التي شاركت في تطوير مشروع الورشة والدعوة إليها والإشراف على الورشة. وجاءت عضوات المجموعة من مؤسسات مختلفة وضمّت آني كنفاني ورنده خوري وافتكار نابلسي ورُلى بزي وعليا شناعة وليلى جرّار بالإضافة إلى جوليا جيلْكس وغانم بيبي. ولعبت جوليا جيلْكس، من صندوق غوث الأطفال الدور المبادر إلى إعداد مسودة البرنامج والتدريب ونقل خبرتها في استخدام مادة التدريب والتمارين. أما الدعم العام لفكرة نشر الدليل وعقد الورشة، وكذلك الدعم المالي فيعود الفضل فيه إلى منظمة غوث الأطفال SCF/ UK، وخصوصاً منسِّقة الشرق الأوسط فيها السيدة فرانسيس مور.

وقد تكرمت وكالة «الأونروا» في لبنان باستضافة الورشة في مقر مدرستها المهنية في سبلين، جنوبي بيروت. وقدم مديرها والمسؤولون عن الدائرة التربوية فيها وعن المدرسة والعاملون فيها كل تعاون وتسهيل ممكن، فاستحقوا جميعاً كل تقدير وثناء.

غانم بيبي
المنسِّق العام/ ورشة الموارد العربية
١٩٩٣/٩/١

تمهيد

إنعقدت هذه الورشة للتداول في كيفية مواجهة واحدٍ من أهم التحديات في مجال تربية الطفولة المبكرة: «العمل مع الآباء والأمهات». ويظهر هذا التحدي بأسماء أخرى مثل «الشراك» أو «مشاركة» أو «دور» الأهل في العملية التربوية.

وكان التقرير الشامل الصادر عن الورشة الأقليمية حول «**تحديات ومبادرات في تربية الطفولة المبكرة**»[1]، قد أدرج هذا الموضوع ضمن التحديات الأساسية التي تواجه العمل التربوي المبكر سواءً لجهة المفاهيم، أو الممارسة، أو التدريب، أو الموارد الملائمة.

وفي أيلول/ سبتمبر ١٩٩٢ التقى في بيروت مجموعة من المشاركات والمشاركين في «ورشة أيانابا» لمتابعة النتائج والتوصيات. وتقرر في الإجتماع أن تأخذ المجموعة دور التحضير لإنعقاد ورشتي عمل في بيروت لمناقشة تحديات العمل مع الآباء والأمهات[2]. وصاغت جوليا جيلْكس مشروع برنامج عمل الورشة الأولى (مرفق).

واقترحت اللجنة قائمة أولية بأسماء هيئات ومدرِّبات ومختصين في هذا المجال لإشراكهم. وتولّت «ورشة الموارد العربية» إعداد ترجمة كاملة لدليل التدريب: «العمل مع الآباء والأمهات»[3] لتكون مسودةً يجرى اختبار تمارينها - وتكييفها - محلياً فتصبح دليلاً عربياً أساسياً يستخدم في تأهيل المعلمات وفي الممارسة العملية.

حددت الدعوة إلى الورشة أهدافها العامة ومواضيعها الرئيسية كالتالي:

الأهداف العامة للورشة :

آ – رفع مستوى إدراك الحاجة إلى تطوير شراكة أوثق بين الآباء والأمهات والأسرة من جهة، وبين العاملين في تربية الطفولة المبكرة ورعاية الأطفال دون السادسة، من جهة أخرى.

ب – التعرف على أشكال مشاركة الأهل الراهنة، في لبنان، وتحديدها.

---

(١) أيانابا – قبرص، ١-٥/ ٥/ ٩٢. صدر التقرير بعنوان «**تحديات ومبادرات في تربية الطفولة المبكرة**» عن ورشة الموارد العربية، ١٩٩٢.

(٢) ضم الاجتماع: جوليا جيلكس، آني كنفاني، عليا شناعة، إفتكار نابلسي، رلى بزي، رنده خوري، ليلى جرار، غانم بيبي، وانضمت إلى المجموعة لاحقاً منى كنفاني. الورشة الأولى هي التي يتحدث عنها هذا التقرير، والأخرى التي ستكمل المهمة، عُقدت في حزيران/ يونيو ١٩٩٣ (أنظر التقرير عنها بعنوان: «**نحو إشراك الأهل في تربية الطفولة المبكرة: تدريب المدرِّبات على العمل مع الأهل**»).

(٣) الأصل صادر عن المكتب القومي للأطفال في بريطانيا. إعداد إ. دي بات وج. پيو: *Working With Parents: a training resource pack;* Edited by Erica De'Ath and Gillian Pugh; National Children's Bureau, London, 1986.

جـ – مناقشة وإعداد استراتيجيات تؤدي إلى زيادة هذه المشاركة وتعزيز أشكالها القائمة.

د – دراسة متطلبات التدريب / التأهيل.

هـ – إنجاز دليل للعمل مع الآباء والأمهات، إنطلاقاً من تطوير وتكييف المسودة العربية لترجمة "Working With Parents"، ومناقشة وإختبار عدد من تمارينه.

المواضيع الرئيسية :

١– لماذا العمل مع آباء وأمهات وأسر الأطفال الصغار؟

– الانماط المتبدلّة في حياة الأسرة وتنشئة الطفل؟

– ماذا تقول الأبحاث؟

– على ماذا تقوم إفتراضات الممارسين في فلسفة عملهم وممارساتهم؟

٢ – ماذا نعني بـ«مشاركة الأهل»، و «إشراك أو إنخراط الأهل»، و«الشراكة مع الأهل»؟

٣ – ما هي أشكال «المشاركة» القائمة حالياً في لبنان؟

٤ – كيف يتسنّى للأهل إغناء ودعم عمل المربيات المتخصصات والمساعِدات؟

٥ – كيف يمكن للمربيات المتخصصات العمل على دعم وإغناء عمل الأهل والأسر؟

* * *

نحاول في هذا التقرير أن نقدم صورة وافية عن المداخلات والمناقشات والنتائج قياساً على الأهداف والمواضيع المذكورة أعلاه. والغرض منه التشجيع على التعاطي مع «إشراك» الآباء والأمهات وإقامة «شراكة» معهم في هذه المرحلة المبكرة من تطور الأطفال. نرجو أن يساعد هذا التقرير على التحضير للورشة الثانية، وأن يوفر للذين لم يشاركوا إطلالةً على هذا الموضوع وعلى أشكاله الراهنة في لبنان، والتحديات التي تواجه تطويرها في المجتمعات العربية. كما نأمل أن يساعد هذا التقرير والتقرير الذي سيليه، والطبعة العربية من «**الدليل**» على تطوير العلاقات مع الأهل إلى شراكة فاعلة.

تبقى الاشارة إلى أننا نستخدم في هذا التقريركلمة «**مربية**» و«**معلمة**» و«**حادقة**» لتعني الشيء ذاته. وهذا يعكس الحاجة إلى جهد عربي مشترك في مجال الاتفاق على المفردات ومدلولاتها، ما يساعد على تبادل الموارد ويحسّن القدرة عى الاستفادة منها ويعزز التواصل.

الجزء الأول : تغيرات وتحديات في حياة الأسرة والطفل

١- الكلمة الإفتتاحية : ليلى ديراني

مهدت السيدة ليلى ديراني للورشة بعرض عن السمات الأساسية التي تميّز الحياة العائلية العربية الراهنة وتبدلاتها المعاصرة، وذلك في نموذج المجتمع اللبناني.

إنطلق العرض من أن «لا عمل ناجحاً مع الأطفال في سن مبكرة دون عمل وعلاقة مع الآباء والأمهات»، وهذا يستدعي إدراك العوامل والتغيرات الإجتماعية، والذهنية (القيم) التي تشكل خلفية المشاكل والتحديات. هذه المشاكل والتحديات تَطبع مواقف الأسرة وسلوكها في سياق تربية الطفل المبكرة. هنا ملخص العناوين الرئيسية للعرض.

العوامل والمؤثِّرات:

- **تعدد نماذج** الأسرة بتعدد المجتمعات في المجتمع الواحد (تعدد ثقافي/ بيئي/ ديني/ إقتصادي..).
- عناصر **تثبيت التقاليد**، ومنها : الأصول الريفية لأغلبية الأسر، والإنتماء الطائفي.
- حركة **النهضة العربية**، وحركة **الهجرة الداخلية**، **وحركة تحرير المرأة** التي بدّلت تدريجاً بعض مظاهر حياة الأسرة.
- **النموذج العائلي** ما زال يتوزع ثلاثة هي:

آ- العشيرة/ العائلة التقليدية (مناطق الهرمل/ عكار..) حيث السلطة لكبير العائلة من الذكور.

ب - العائلة الأبوية (أو الوالدية): هي النموذج الغالب، حيث يتعايش جيلان أو ثلاثة تحت سقف واحد. النموذج كان إلى زوال لولا تجدده بفضل الصعوبات الإقتصادية الراهنة. هنا «السلطة» - إجمالاً - هي في يد الأكبر سناً.

جـ - العائلة الزوجية (الأب والأم والأولاد): باتت منتشرة في العالم العربي. هنا السلطة بيد الرجل - إجمالاً، مع هامش لرأي المرأة يتسع باطِّراد. إلا أن هذا النموذج يبقى شديد التأثر بالعائلة الموسعة (الممتدة): العم/ الخال/ الحموات...إلخ.

في عملنا سنلتقي بأفراد من النماذج الثلاثة هذه، وسيتأثر عملنا بالفروق في ما بينها.

■ **الذهنية :** تصبغها القيم الأساسية التالية :

آ – الزواج بين الأقارب : ما زال موجوداً وإنْ إلى زوال في بعض المجتمعات.

ب – ضرورة بتولية الفتاة (راسخة لدى كل الفئات في لبنان).

جـ – المحافظة على الشرف (العيب / شرف العائلة.. إلخ).

د – المسؤولية الأولى للذكور : للإبن الأكبر في غياب الأب.

هـ – الطلاق / تعدد الزوجات عند المسلمين مقابل الخوف من «الخيانة الزوجية» وإعتقاد المرأة بـ «حق» الرجل بعلاقات خارج الزواج – عند المسيحيين.

على هذه الخلفية من العوامل والمؤثرات يكون «الفرد عضواً في جماعة»، عليه أن يعكس صورة إيجابية عنها، ولا يؤخذ فيها كيانه الشخصي وذاتيته وخصائصه كثيراً بعين الإعتبار. وهو يُنبذ إذا أخلّ بالإنسجام مع جماعته فكأنه يهدد لحمتها.

هذه الخلفية تعطي **المرأة** دوراً ثانوياً (ربة منزل / الأم المرضع / تأمين «الأكل» الذي هو مهم لكل شيء وفي كل مناسبة (لكل شيء وليمة !). «مهمتها الأولى تنشئة الولد». لها «الحياة اليومية» لا التوجيه، فيما الرجل «صلة الوصل» مع المجتمع. إنه هو الذي يؤمن «الفلوس» والحاجات المادية وله التوجيهات العامة... يجد صعوبة في لعب دور المربي ولعب دور «عاطفي» ويومي قرب الولد. تدخّله فجائي طارىء إذا حصل خلل كبير (نتائج مدرسية سيئة، مثلاً)، ثم ينسحب. لا إستمرارية في العلاقة تسمح بألفة وتكامل بينه وبين طفله.

- **الصبي** : نظرتنا التربوية إليه – عموماً – لا تشجع على الإستقلالية. لا نعطيه مسؤوليات متدرجة لكي ينمو ويتطور (وإن كان يتسلم بعض مسؤوليات مبكرة في الريف حيث تشارك كل العائلة في الموسم). في المدينة يبقى «الولد ولداً»، رجلاً صغيراً مميزاً، تخدمه البنات ثم يقال له فجأة : «تَحمَّل مسؤولياتك»، فيما هو غير مهيأ.

- أما **البنت** في المجتمعات التقليدية فتتدرب على مسؤوليات منزلية.. تكون أنضج من أخيها، وهي تتحمله. مطلوب منها سلوك حسن... رغم ذلك يتوقف السماح لها بمواصلة النضج – فجأة – عندما يحين الوقت لاستكمال نضجها خارج البيت..

في المجتمعات غير التقليدية فإن الغنج والدلال وعدم الحث على تحمل المسؤولية تنطبق على الولد والبنت. الأهل يشغلهم «التعليم» و «التدريس» وليس «التربية».

يعطون الأفضلية للعلوم الأكاديمية مقابل مهارات أخرى كالمهارات الفنية (التفوق في المواد الأساسية هو المقبول والقاعدة..فنحن لا نتقبل كثيراً المختلفين عنا).

■ **الحرب :**

التهجير سلخ الأهل من جذورهم وأوصلهم إلى مناطق غريبة. أفقدهم الإنتماء و «الرابط القروي»، وطرح عليهم التساؤل: بأي التقاليد والقواعد نتمسك في المدينة وعن أيٍّ منها نتخلى؟...

ومن نتائجها أن بات على المرأة (التي فقدت زوجها لسفره أو إختفائه أو إنضمامه إلى المحاربين وعدم تواجده بشكل دائم) أن تتحمل مسؤولية الأسرة وتأمين المعيشة وتتسلم السلطة بدون تهيئة أو تأهيل.

منهجية العمل مع الأسرة:

■ **يتنازع العاملين مع الأسر تياران:**

- **التيار السائد** (النظرة التركيبية التي تعالج الواقع): ينظر هذا التيار إلى العائلة على أنها تركيبة خاصة لديها قواعدها الخاصة، يتوزع أفرادها أدواراً محددة حسب ماضٍ معين وقيمٍ ترتكز عليها، وأن للعائلة قنوات وأساليب إتصال خاصة بها. (القواعد الخاصة يمكن أن تكون معلنة أو غير معلنة، أو حتى متوارثة ومفهومة ضمناً دون كثير كلام، كبتولية الفتاة مثلاً. ومن القواعد الخاصة أن تكون السلطة لدى الأم أو تكون هي السلطة الخفية أو المانعة.. من هنا، وعند العمل مع الأهل، من الضروري معرفة صاحب السلطة الحقيقية أو العنصر الأكثر مرونة وإنفتاحاً ضمن العائلة، عند العمل مع أفرادها. وتتفاوت قنوات الإتصال: الإقناع أو الضرب أو الإغراء.. هنا عائلات صامتة وهناك أخرى تتصل/ تتخاطب.. والصمت معبّر في كثير من الأحيان).
- **التيار الثاني:** تيار التحليل النفساني الذي يسهل توضيح خلفيات التصرفات والمواقف والعقلية السائدة.

■ **مراحل العمل:**

١- **الإستكشاف:** مَن صاحب القرار في الأسرة؟ ما الأدوار؟ ما قنوات وأساليب الإتصال؟ ما القيم السائدة؟

٢- **إتفاقية العمل:** بعد الاستكشاف المتبادل، نوضح ما إكتشفنا وتوضح العائلة ما

تتوقعه. نحدد الأولويات، نباشر المعالجة: إعادة توزيع الأدوار بشكل منسجم/ إعادة تفعيل قنوات الإتصال/ توضيح الحيثيات التي تسيّر التصرفات/ رسم تحالفات جديدة فعالة ضمن الأسرة (الوالدان مقابل الأطفال بدلاً من تحالف الأم + أحد الأطفال، مقابل الآخرين، مثلاً، أو في حال إعطاء وضعٍ مميّز لأحد الأطفال ، وضع الأفضلية) .

■ **الوسائل:**

١- النقاش الصريح مع الأهل: تعلّم متبادل، لا «وصفات جاهزة» ولا تعليم من جانب واحد. عطاء في الإتجاهين.

٢- المشاركة وأخذ المسؤوليات: توزع المسؤولية بين الأخصائي والأهل أيضاً.

٣- إعطاء المعلومات الضرورية الأساسية (جهل في كثير من الأحيان).

٤- تحديد جدول أعمال (عَقد) فيه: الأهداف البعيدة ثم الدخول في التفاصيل المباشرة (لا يكفي تنبيه الأم إلى أهمية اللعب بل اللعب معها وإشراكها معه وبرمجة يومها لإفساح المجال للعب...).

٥- نكتب «العقد». نوقّعه. لكل طرف نسخة. نعود إليه في جلسات لاحقة لمتابعة النقاط/ الوسائل/ النجاح... إلخ، وضمان التطور(أي العودة دائماً إلى الواقع وإستخدام القدرات والموارد المتاحة).

الهدف من هذه المنهجية أن يتمكن الأخصائي أو المهني من الإنسحاب. العمل الصائب يتطلب أن يعمل الأخصائي على إنهاء دوره، فتستستقل العائلة (تماماً كما نستهدف إستقلالية الطفل).

وبالإضافة إلى تنمية الفرد والعائلة ينبغي تنمية الجماعة المؤلفة من مجموعات تساند بعضها بعضاً.

■ **أبرز المشاكل والتحديات :**

- جهل القواعد التربوية (التربية ليست «تعليماً» فحسب).
- جهل مراحل نمو وتطور الطفل (وتطور حاجاته في كل مرحلة).
- عدم مشاركة الوالد (الأم والأولاد في جانب والوالد في جانب آخر).
- المرأة العاملة : عدم مشاركتها تفاقم مشكلتها، إذ يُطلب منها أن تعمل وأن تكون أيضاً أماً وزوجة مثالية !.

- الصعوبات المادية التي تولد الضغوط.
- المشاكل الزوجية.
- تدخلات أفراد «العائلة الموسعة».

* * * * *

٢ – تحديات:

بعد مناقشة عامة تناولت الكلمة الإفتتاحية. توزعت المشاركات إلى خمس مجموعات لطرح ومناقشة «**تحديات الأبوة والأمومة**» (أو «الوالدية»). وقد إستخلصنا منها التحديات البارزة التالية:

- أهمية الإستناد إلى دراسات علمية ميدانية عامة لدعم التوصيف الذي إحتوته الكلمة الرئيسية. فالدراسات المتوفرة تعود إلى ما قبل الحرب الأهلية، ويتم الإعتماد اليوم على خبرة شخصية وإحصاءات لا تتجاوز ألف أسرة.
- الأسرة والمؤسسة التربوية متكاملان لا متنافران. فالأسرة «ترفض التدخل التربوي» إجمالاً (في غياب «التكامل» الضروري بين الأسرة والمؤسسة التربوية).
- أهمية وجود عامل إجتماعي/عاملة إجتماعية وتوفر دعم إجتماعي في صلب العملية التربوية المبكرة، رغم الصعوبات المتوقعة.
- ضرورة الإلمام بشرعة حقوق الطفل ومشروع قانون حقوق الطفل في البلد وأن تكون الشرعة جزءاً لا يتجزأ من تأهيل المربيات/ المعلمات ومن السياق التربوي المبكر ومن المناهج.
- أهمية ألا نحمّل الحرب الأهلية (في لبنان) من التغيرات أكثر مما تتحمل وأن ندرك التغيرات التي هي نتيجة منطقية/ عضوية للتحولات عموماً، مقابل التغيرات التي استحدثتها الحرب أو هي فاقمتها.
- إن تعامل المعلمة/ المربية مع الأهل يتطلب تأهيلاً ومهارات لإيصال الرسالة إليهم، وإقامة ثقة وصراحة وتعاون (دون تغييب الطابع المهني عن العلاقة).

- أهمية النظرة «الشمولية» إلى الطفل من خلال اعتبار كل حاجاته المعرفية والصحية والنفسية ـ الاجتماعية «كُلاً» متكاملاً.

* * * * *

٣- التغيرات والنتائج والتحديات :

على خلفية الكلمة الإفتتاحية ناقشت المشاركات في ٥ مجموعات «تحديات الأمومة والأبوة وتطور الأطفال الصغار» في لبنان إنطلاقاً من الأسئلة المهمة التالية:

- **كيف تغيرت العائلة، ولماذا تغيرت؟ أو كيف ولماذا هي في طور التغير؟**
- **ما تأثير هذه التغيرات على الآباء والأمهات و/ أو على الذين يتولون رعاية الأطفال في العائلات الأكبر؟**
- **ما تأثير هذه التغيرات على الأطفال الصغار؟**

وضعت كل مجموعة ما إستجمعته من ردود وقدمتها مقررةٌ أمام الجلسة العامة. ثم تولت لجنة من المشاركات «تصنيف» مجمل الردود في ٣ فئات:

الجزء الثاني : العمل مع الأسرة في «مركز للأطفال»

دعم العاملين والتطوير

جوليا جيلكس

■ عرض تجربة ناجحة في الشراكة في الآباء والأمهات

يطرح العمل في تطوير تربية الطفولة المبكرة تحدياتٍ على العاملات والعاملين على مختلف المستويات. ويعود ذلك إلى أن توقعات الأسرة والمجتمع المحلي من هذا النوع من العمل، وتقديرهما إياه، كثيراً ما تنبع من أفكار «مُقولبة»، جاهزة أو ثابتة.

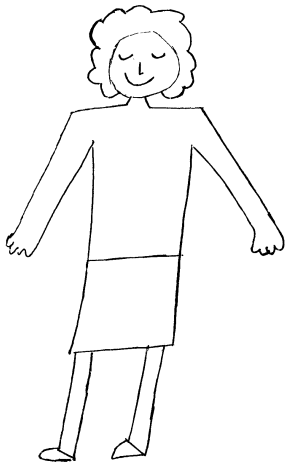
فحسب هذا «القالب» أو الصورة النمطية، فإن المربية / المعلمة التقليدية في هذه المرحلة التربوية، كثيراً ما تكون هي نفسها «ربة بيت» وأماً ترعى أطفالها هي.

● في تصور **المجتمع المحلي**، أو **الأهالي**:

- هذا عمل تقوم به النساء.
- عمل يدعم عمل امرأة أخرى ويخدم طموحاتها (لتدرس، أو لتعمل خارج منزلها، أو ليريحها من مشكلات البيت).
- وهو يتفق مع المرأة بشكل «طبيعي»، فالحكمة اللازمة لتنشئة الصغار تنتقل إليها بالوراثة..

لذلك «يسهل» على المرأة القيام به.

- هذا يعني أنه غير ملائم للرجل.
- وانه لا يتطلب سوى القليل من التأهيل.
- وهذا يعني بدوره ان المكافأة المالية المتوقعة على هذا العمل قليلة، وإن المرأة العاملة في هذا المجال يتم استغلالها من قبل المجتمع وأرباب العمل.



الصورة «التقليدية» للمربية:
أنثى
تبتسم
تستقبل بحفاوة
جاهزة
شديدة الاهتمام
قديرة
بارعة في التعليم
تحب الأطفال
صبورة

● لذا، فالمعلمة في تربية الطفولة المبكرة:

- مكانتها في المجتمع متدنية.
- تنال القليل من التأهيل.
- تنال مكافأة مالية بخسة.
- يمكن أن يكون تقديرها لنفسها ضعيفاً، وأن تنظر إلى عملها على إنه مؤقت، أو لملء الفراغ قبل الزواج أو إلى حين الحصول على عمل آفاقه أفضل.

كيف يمكننا أن نغيّر ذلك؟

■ **ما هي احتياجاتنا؟**

١ ـ تحتاج معلمة الأطفال إلى إكتساب الإحساس بأنها موضع تقدير، فعملها مفعم بالتحديات، والإثارة، وهو مجزٍ ومهم. لكنه أيضاً منهك، يستنزف عاطفياً وذهنياً وجسمانياً، ويتطلب مهارات عالية.

٢ ـ مع الشعور بالرفاه يتولد احترام الذات، وتقدير النفس وإدراك قيمة العمل وإعتزاز به وبالنفس.

٣ ـ يتولّد عن هذه الثقة: طاقة وإلتزام وبحث عن التحسين، وحاجة لكسر العزلة وحاجة إلى التشارك في الأفكار والخبرات.

٤ ـ ويتولّد عن هذه الثقة رغبةٌ في رفع مستوى الوعي عند المجتمع والأهل بأن تربية الطفولة المبكرة مهمة للغاية، وبأن جني منافع راسخة وطويلة المدى منها مشروط بأن يكون الأهل شركاء في تطويرها.

٥ ـ وكفريق، فإن العاملات في مؤسسات تربية الطفولة المبكرة يلزمهم مهارات ومعرفة للعمل مع الكبار ومع الصغار على حدٍ سواء.

■ **مهارات مهمة يجب تطويرها:**

آ ـ مهارات إتصال وتفاهم جيدة:

ـ شفهية، وخطية، وسمعية، وبصرية.

ـ في العمل مع المجموعات ومع الأفراد.

ب ـ مهارات جماعية/ في العمل مع المجموعات:

ـ في الاجتماعات وورش العمل.

ـ في التنظيم والتدريب.

ـ في المشاركة.

ـ في قيادة المجموعات.

جـ ـ مهارات تنظيمية:

ـ في التخطيط، والتقييم، والمتابعة.

ـ في مكان العمل.

ـ في التطوير المهني.

د ـ مهارات في المراقبة والرصد والتسجيل وكتابة التقارير.

هـ ـ مهارات في التعامل مع الأزمات.

و ـ مهارات في التوكيد والجزم:

- في كيف تقول لا.

- في التعامل مع الضغوط والإجهاد.

■ **في الممارسة العملية: دراسة حالة**

لقد استخدمنا دراسة الحالة الواقعية التالية لتطوير هذه الأفكار:

تم إنشاء مركز للأطفال (في بريطانيا) لتطوير استراتيجيات جديدة تلبي احتياجات الأسر المحلية، وذلك إنطلاقاً من تحليل للمجتمع المحلي / الحي الذي يعيشون فيه، وبناءً على التغيّرات الحاصلة في أنماط تنشئة الأطفال، التغيرات المجتمعية التي تؤثر على تطور الأطفال الصغار.

دُعيت الأسر إلى التعبير عن احتياجاتها، وذلك لضمان أن تعكس خدمات المركز هذه الاحتياجات، ولضمان أن هذه الخدمات ستجد من يلتقطها ويستفيد منها.

وكان طاقم العاملين في المركز في حاجة إلى تحديد احتياجات التأهيل المتبدّلة، وكذلك «شبكات الإسناد» من أجل التعاطي مع التغيّر في أنماط العمل وفلسفته.

الأشكال التالية توضح **الوضع والاحتياجات والاستراتيجيات** الخاصة بهذه التجربة:

آ ـ ما هي **الإمكانات / الموارد** المتاحة لدعم التغيّرات في حياة الأسرة.

ب ـ **مَنْ يعيش** في هذا المجتمع المحلي / الحي؟

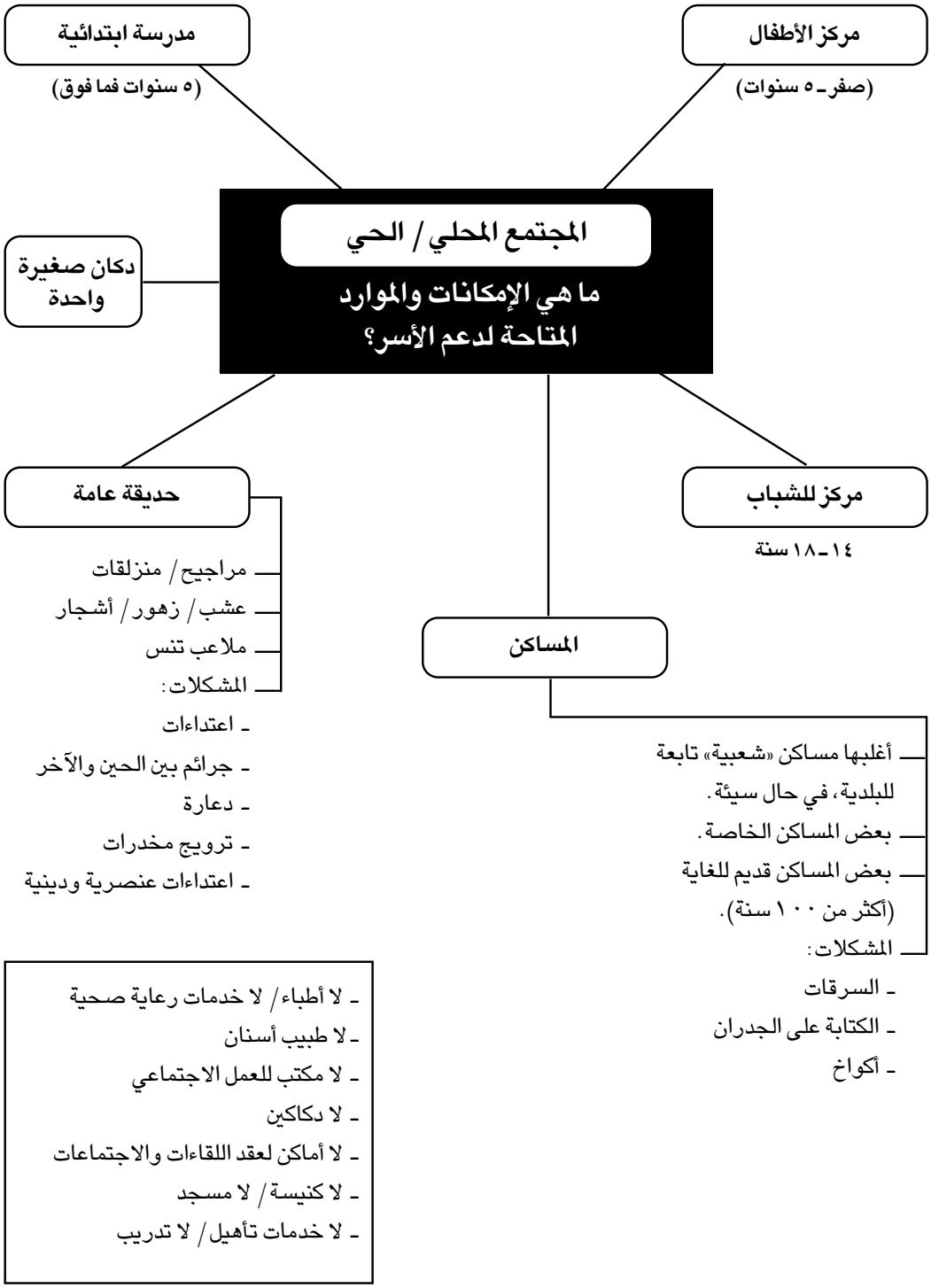
المكانة الاجتماعية؟/ القيم الاجتماعية والدينية المتعددة؟/ المهن والأعمال؟/ الاحتياجات الخاصة؟

جـ ـ ما هي **احتياجات الأسرة** في مجال دعمها في تطور الطفل؟

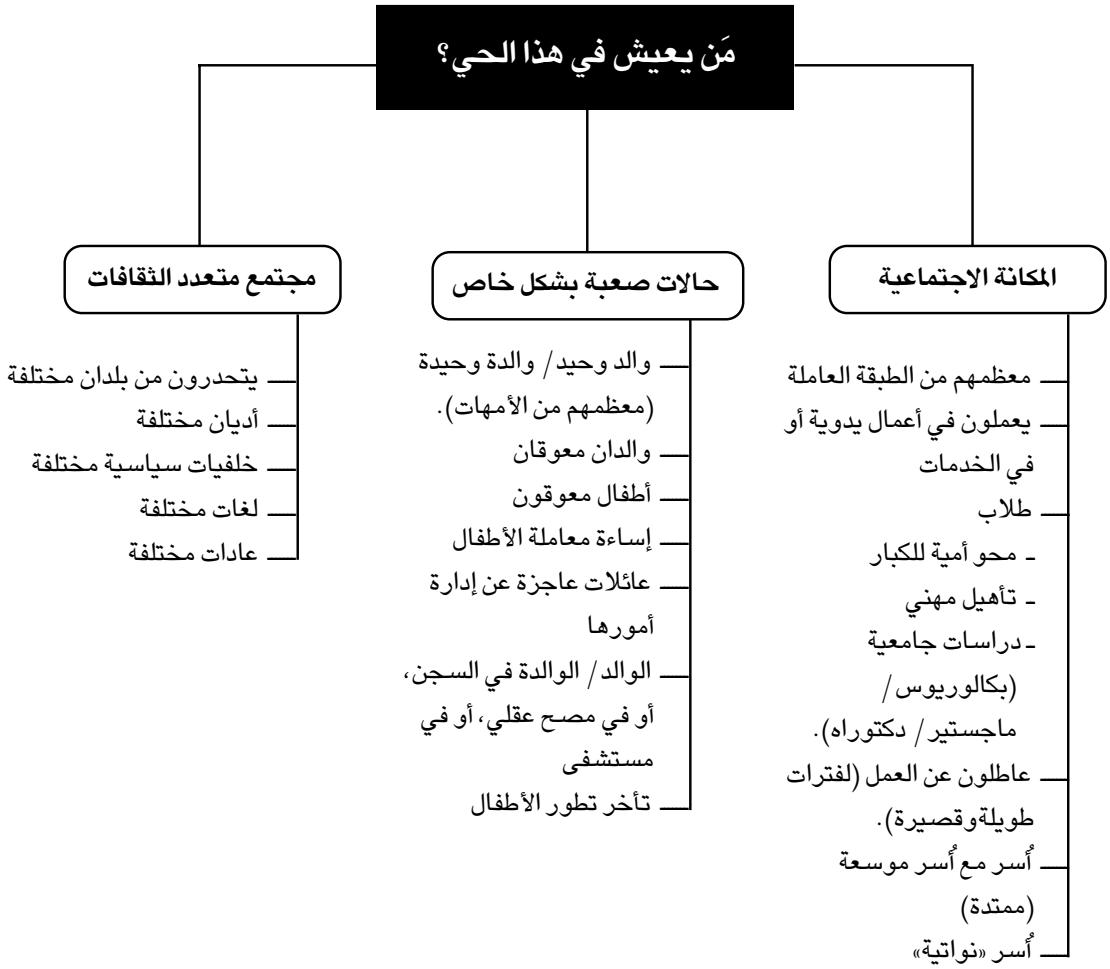
د ـ مركز الأطفال: كيف يستطيع العاملون العمل في **شراكة مع الأهالي** لتلبية تلك الاحتياجات؟

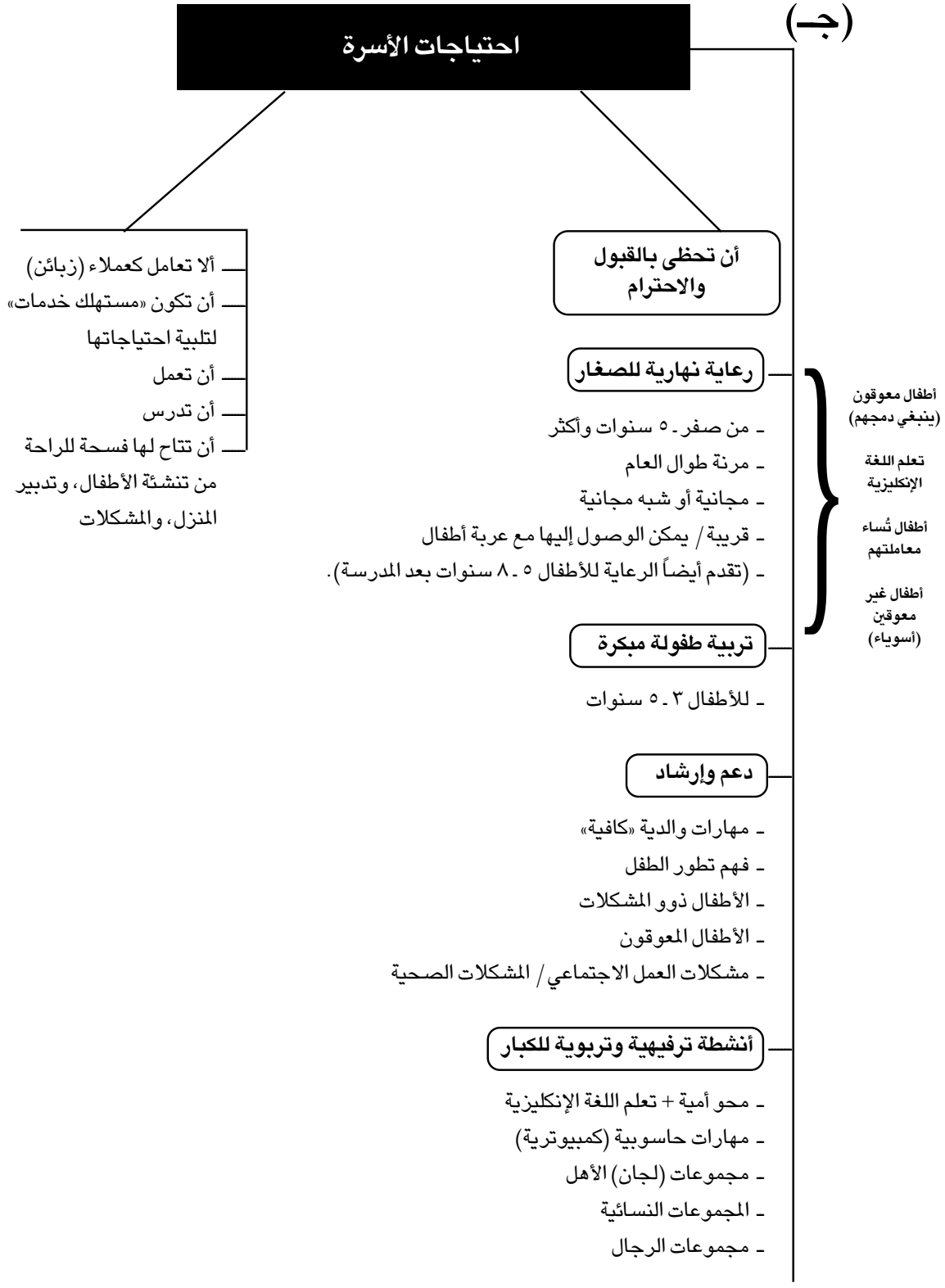
هـ ـ كيف يستطيع طاقم العاملين **تطوير مهارات جديدة** للعمل مع الكبار والصغار؟

(آ) التمهيد من أجل التغيير

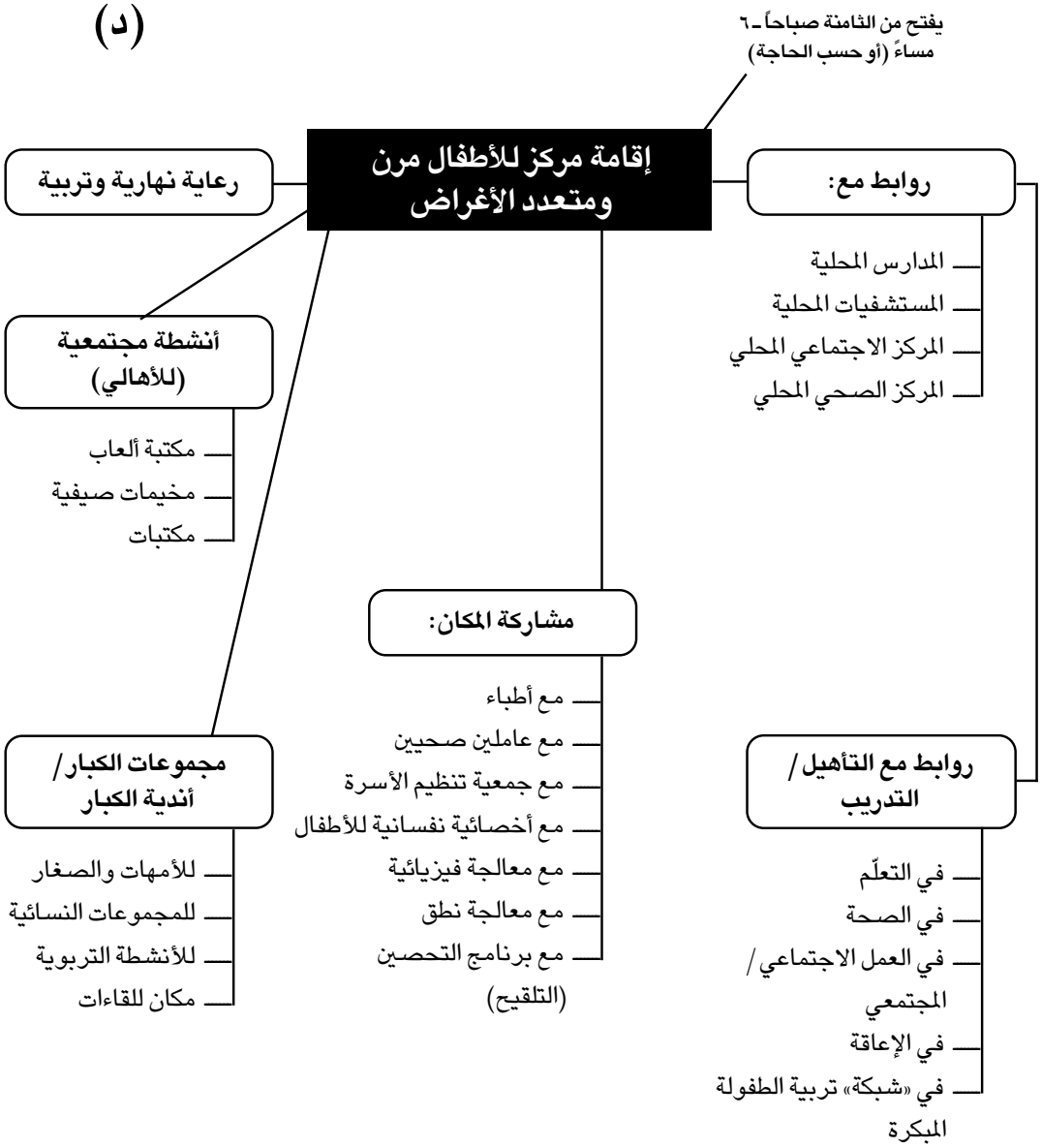


(ب)


مَن يعيش في هذا الحي؟
المكانة الاجتماعية
معظمهم من الطبقة العاملة
يعملون في أعمال يدوية أو في الخدمات
طلاب
- محو أمية للكبار
- تأهيل مهني
- دراسات جامعية (بكالوريوس / ماجستير / دكتوراه).
عاطلون عن العمل (لفترات طويلةوقصيرة).
أُسر مع أُسر موسعة (ممتدة)
أُسر «نواتية»
حالات صعبة بشكل خاص
والد وحيد / والدة وحيدة (معظمهم من الأمهات).
والدان معوقان
أطفال معوقون
إساءة معاملة الأطفال
عائلات عاجزة عن إدارة أمورها
الوالد / الوالدة في السجن، أو في مصح عقلي، أو في مستشفى
تأخر تطور الأطفال
مجتمع متعدد الثقافات
يتحدرون من بلدان مختلفة
أديان مختلفة
خلفيات سياسية مختلفة
لغات مختلفة
عادات مختلفة


(جـ)
احتياجات الأسرة
أن تحظى بالقبول والاحترام
ألا تعامل كعملاء (زبائن)
أن تكون «مستهلك خدمات» لتلبية احتياجاتها
أن تعمل
أن تدرس
أن تتاح لها فسحة للراحة من تنشئة الأطفال، وتدبير المنزل، والمشكلات
رعاية نهارية للصغار
أطفال معوقون (ينبغي دمجهم)
تعلم اللغة الإنكليزية
أطفال تُساء معاملتهم
أطفال غير معوقين (أسوياء)
ـ من صفر ـ ٥ سنوات وأكثر
ـ مرنة طوال العام
ـ مجانية أو شبه مجانية
ـ قريبة / يمكن الوصول إليها مع عربة أطفال
ـ (تقدم أيضاً الرعاية للأطفال ٥ ـ ٨ سنوات بعد المدرسة).
تربية طفولة مبكرة
ـ للأطفال ٣ ـ ٥ سنوات
دعم وإرشاد
ـ مهارات والدية «كافية»
ـ فهم تطور الطفل
ـ الأطفال ذوو المشكلات
ـ الأطفال المعوقون
ـ مشكلات العمل الاجتماعي / المشكلات الصحية
أنشطة ترفيهية وتربوية للكبار
ـ محو أمية + تعلم اللغة الإنكليزية
ـ مهارات حاسوبية (كمبيوترية)
ـ مجموعات (لجان) الأهل
ـ المجموعات النسائية
ـ مجموعات الرجال

(د)


يفتح من الثامنة صباحاً ـ ٦ مساءً (أو حسب الحاجة)
إقامة مركز للأطفال مرن ومتعدد الأغراض
رعاية نهارية وتربية
روابط مع:
المدارس المحلية
المستشفيات المحلية
المركز الاجتماعي المحلي
المركز الصحي المحلي
أنشطة مجتمعية (للأهالي)
مكتبة ألعاب
مخيمات صيفية
مكتبات
مشاركة المكان:
مع أطباء
مع عاملين صحيين
مع جمعية تنظيم الأسرة
مع أخصائية نفسانية للأطفال
مع معالجة فيزيائية
مع معالجة نطق
مع برنامج التحصين (التلقيح)
مجموعات الكبار/ أندية الكبار
للأمهات والصغار
للمجموعات النسائية
للأنشطة التربوية
مكان للقاءات
روابط مع التأهيل/ التدريب
في التعلّم
في الصحة
في العمل الاجتماعي/ المجتمعي
في الإعاقة
في «شبكة» تربية الطفولة المبكرة

(هـ)


كيف يستطيع طاقم العاملين تطويع / تكييف وتطوير مسارات جديدة في العمل مع الأطفال والكبار
نظام العاملين الأساسيين
زيارات منزلية
وضع وحفظ سجلات تطور الطفل
زيارات سريعة
ارتباط مع المنزل والروضة والإخصائيين
إشراك الأهل في حياة المركز
إتصالات خطية
سجلات عن تطور الطفل
برامج مخطَّطة
تقارير
كرّاس / دليل للوالدين
أشغال / أعمال للعرض
ملصقات / رسائل إلى الأهل
نهج شمولي / متكامل (holistic)
التربية / التعليم
الرعاية النهارية
الصحة
العمل الإجتماعي
الإعاقة
مكان للأهل في الصف (الفصل)
لمراقبة الطفل
لمراقبة الطفل مع الأهل
لمراقبة التفاعل بين الطفل والأهل
لإعطاء الشعور بأن هناك مكاناً للأهل في المركز
لجنة المركز
انتخاب اثنين من الأمهات / الآباء
انتخاب ٢ من العاملات
انتخاب ٢ من المجتمع المحلي / الأهالي
مندوبون عن العمل الصحي / العمل الاجتماعي
مندوبون عن دائرة التعليم والعمل الاجتماعي
اجتماعات
تسجيل محاضر
إتخاذ قرارات
تحرك
إشراك / مشاركة الأهل والمجتمع المحلي
أنشطة مع الأهل يقودها العاملون في المركز
أيام مفتوحة في الصفوف (الفصول)
أمسيات للأهل
أسابيع للمنهاج
مهارات تصوير / فيديو
زيارات إلى الخدمات الدينية المختلطة
معالجة العنصرية / العنف أو التمييز الجنسي (ضد المرأة)
رحلات ترفيهية
دعم المخيمات الصيفية
استخدام المبنى من قبل المجموعات المحلية الأخرى

على ضوء استعراض هذه التجربة يمكننا أن نستخرج ما يلي:

■ **طرق خلاّقة في تلبية احتياجات العاملين:**

ترمي الاقتراحات التالية إلى تنمية ثقة العاملات في أنفسهن، وتعزيز الثقة في نهج يقوم على دعم ديمقراطي وجماعي، وعلى تقدير أنفسهن بوصفهن شريكات في إحداث التغيير والتعاطي معه:

١ ـ اجتماعات منتظمة للطاقم / الفريق:

يجب أن تتوفر تصور وفلسفة توجِّهان العمل. وعلى مدراء المدارس والمسؤولين الإداريين أن يشتركوا بهمّة مع أفراد الطاقم العامل في تطوير هذا التصور. وينبغي أن تشعر كل معلمة أن لديها ما تقدمه في هذا الجهد، ويجب الإلتزام بتخصيص وقت منتظم بعد العمل لمتابعة التصور، ويتم الاتفاق على ذلك ديمقراطياً بين أفراد الطاقم. وتسجّل محاضر الاجتماعات وتُحفظ.

٢ ـ الإشراف على الطاقم / الإسناد:

إن إحداث التغيير وإدارته عمل يولِّد الضغوط والتحديات بقدر ما هو حافز ومحزٍ. لذلك، يحتاج أفراد الطاقم إلى وقتٍ للتأمل في أدائهم، وللتشارك والاحتفال بالتغيير الناجح وتوليد الإيمان بوجود دعم لهم إذا ما شعروا بالتردد أو القلق نتيجة التغير الحاصل، أو إذا ارتكبوا خطأً ما.

٣ ـ مَنْ يدعم المسؤولين عن الطاقم؟

المسؤولون عن الطاقم هم أيضاً في حاجة إلى دعم، ربما من قبل أحد المشرفين على المؤسسة. وعلى المسؤولين أن يفكروا في الشخص (الأشخاص) الذين يرغبون في أن يدعمهم في عملية التغيير.

٤ ـ التطور المهني والشخصي:

من خلال:

- الاتصال بمؤسسات التأهيل / التدريب.
- تطوير «شبكة» تربط العاملين في تربية الطفولة المبكرة وتقوم على الخبرات القاعدية.
- السعي للحصول على إسنادٍ من مؤسسات إقليمية (من ورشة الموارد العربية، مثلاً).
- السعي للحصول على دعم من مؤسسات وخبرات في المنطقة العربية.

ـ بحث الدور الذي يمكن أن تلعبه اليونيسيف، أو صندوق إنقاذ الأطفال(SCF) ... إلخ.

* * *

■ **أسئلة نطرحها على ضوء استعراض التجربة السابقة والمقارنة مع عمل كلٍّ منا، يمكن أن نطرح الأسئلة التالية:**

ـ ماذا هي احتياجاتنا نحن؟

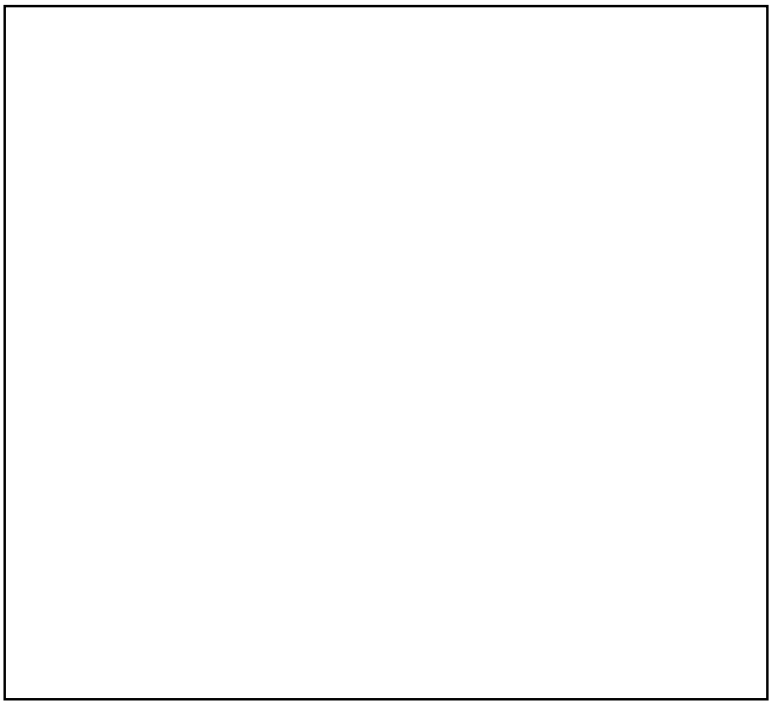
ـ ما الذي أحتاج إليه أنا؟

ـ مَن يقدر على مساعدتي/ مساعدتنا؟

ـ كيف يمكنني/ يمكننا الحصول على هذه المساعدة؟

■ **كلمات أخيرة:**

- **إن إحداث التغيير وإدارته عملية مثيرة ولكنها منهكة أيضاً.**
- **يجب أن تفكر(ي) بطموح.. إن لديك القدرة على الإبتكار.**
- **تذكّري أن التعلّم متعة. استمتعي به.**
- **تذكّري أن تهتمي بنفسك أيضاً، فهناك حياة بعد العمل.**



جوليا جيلْكس
وليلى ديراني

الجزء الثالث : لماذا العمل مع الآباء والأمهات؟

يتضمن هذا الجزء حصيلة خبرة المشاركات في تطبيق عدد من التمارين الأساسية من الترجمة العربية لدليل «العمل مع الآباء والأمهات»، وعروضاً عن أشكال ومستويات متنوعة من العلاقة مع الأهل. كما تمارس حالياً في أربع مؤسسات متباينة.

في هذا الجزء أيضاً المشاريع العملية التي ابتكرتها المشارِكات لتشجيع الأهل على الحضور والمشاركة.

■ **المحتويات:**

١ ـ لماذا العمل مع الآباء والأمهات (التمرين ٥ آ)

٢ ـ ما الذي لديّ أقدمه؟ (التمرين ٥ ب)

٣ ـ تجارب محلية مختلفة في العمل مع الأهل

٤ ـ ما هو إشراك الآباء والأمهات؟ (التمرين ٥ جـ)

٥ ـ أشكال مبتكرة لدعوة الآباء والأمهات

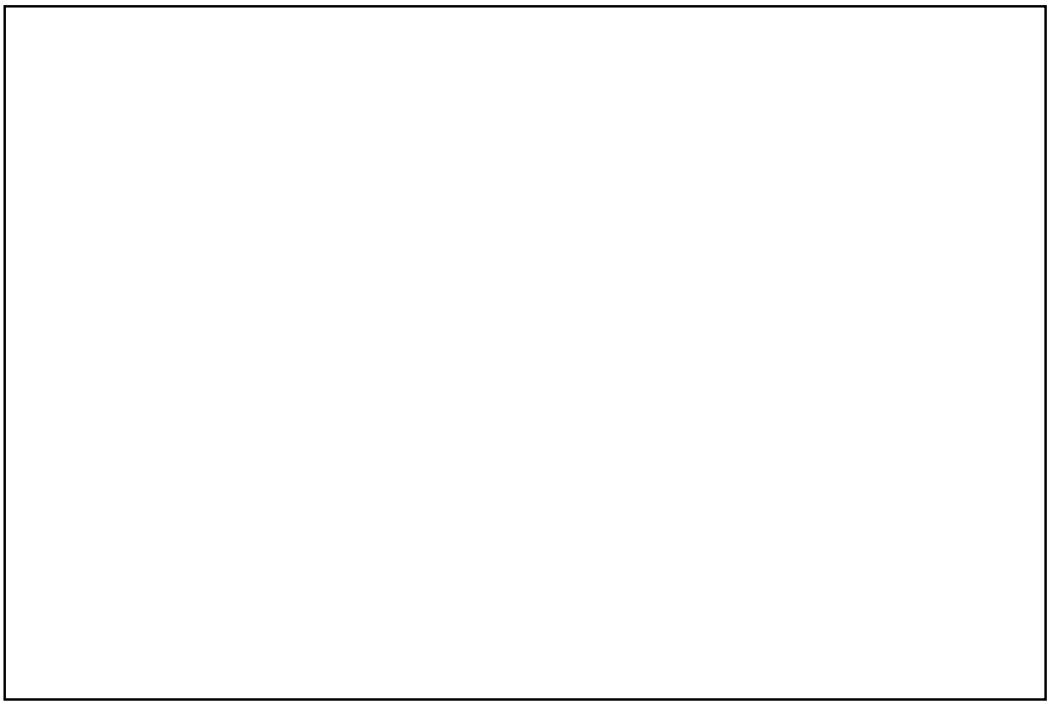
١ – لماذا العمل مع الآباء والأمهات (التمرين ٥ آ)

لهذا التمرين أهمية كبرى، ففي حين لا يقوم خلاف على ضرورة «العلاقة» و«التعاطي» مع الأهل، فإن التحديد الأدق لدوافع «العمل» مع الأهل يحتاج إلى تفكير ونقاش. وقد تختلف الدوافع من مؤسسة إلى أخرى، فتختلف معها المواقف والبرامج والمناهج.

بدأت المشاركات بهذا التمرين فانقسمن إلى ٥ مجموعات ثم عُدن إلى الجلسة العامة لإستعراض النتائج التي توصلت إليها كل مجموعة وإستخلاص الردود الأربعة الأبرز. (يرجى مراجعة أهداف التمرين)

إستخدمت المشاركات ترجمة التمرين و«الردود» المحتملة كما وردت في «دليل العمل مع الآباء والأمهات» (أنظر النص الكامل أدناه بلا تعديل). وصنّفت المجموعات الردود على السؤال «لماذا العمل مع الآباء والأمهات؟» من حيث أهميتها، في ٣ مجموعات بحسب ما هو مطلوب في التمرين. ثم جرى

إستخلاص الردود الثلاثة الأكثر أهمية والردود الثلاثة الأقل أهمية. وبدت الجردة الأولى كالتالي:



وفي المحصلة النهائية إتضح أن الردود التالية (٣) (٩) (٤) (٦) جاءت في مقدم دوافع العمل مع الأهل في تربية الطفولة المبكرة، وهي:

٣ ـ معرفة الأطفال:

الآباء والأمهات يعرفون ويفهمون أطفالهم أكثر من أي شخص آخر. يمكن العاملات الاستفادة من هذه المعرفة والفهم لتقديم رعاية أفضل للأطفال إذا كان الآباء والأمهات على استعداد للمشاركة.

٤ ـ تقدير الذات:

بعض الآباء والأمهات يعانون من عدم تقدير أنفسهم. من خلال تمضية وقت معهم وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم الخاصة، تستطيع العاملات مع الأطفال منح الآباء والأمهات الشعور بالقيمة الذاتية والثقة في قدراتهم الخاصة على رعاية أطفالهم.

٦ ـ الشراكة:

إن خدمات رياض الأطفال هي تسهيلات مجتمعية ويجب أن تكون متجاوبة مع احتياجات مستخدميها. إن العمل مع الآباء والأمهات يمنح العاملات والأهل أنفسهم الفرصة لتطوير علاقات مريحة و«غير رسمية» (بلا تكلّف)، الأمر الذي يسهل على الآباء والأمهات أن يعبروا عن احتياجاتهم.

٩ ـ تطوير مستوى الفهم:

بعض الآباء والأمهات يفتقرون إلى فهم حاجة الأطفال إلى الحوافز. يجب تشجيع الآباء والأمهات على المشاركة مع طاقم المعلمات في تخطيط وتنفيذ أنشطة اللعب مع الأطفال، فهذا سيعزز فهمهم لقيمة اللعب وأهميته.

٥ آ ـ لماذا العمل مع الآباء والأمهات؟(*)

٤٥ ـ ٦٠ دقيقة
الوقت يتفاوت ويعتمد على عدد المجموعات

■ الهدف

رغم أنه يقال للكثير من المعلمات والمعلمين أنه يجب العمل بشكل وثيق أكثر مع الأهل، إلا أن قليلات فقط يُعطَين الوقت الكافي للتفكير في الأمر ملياً وإدراك السبب الذي يجعل ذلك فكرة جيدة، وما يمكن أن يعنيه ذلك فعلاً.

يمكن إشراك الآباء والأمهات في العديد من الأنشطة، في أوقات مختلفة ولأسباب مختلفة. قد يكون الحصول على مساعدة الآباء والأمهات هو المطلوب في بعض الحالات، وفي حالات أخرى قد يكون المطلوب هو تشجيع الفِعل والنشاط وتطوير المهارات.

هدف هذا التمرين دراسة بعض وجهات النظر التي كثيراً ما نسمعها، وتوضيح شعور المشاركات والمشاركين تجاه بعض القضايا المطروحة، ولرؤية كيف أن مهمات وأولويات العمل مع الأهل تختلف باختلاف المؤسسات والمعلمات.

ويمكن استخدام التمرين لإعداد جلسات وأنشطة مستقبلية للمجموعة.

■ التحضير:

نحتاج إلى: لوح وطباشير، أو ألواح ورق قلابة وأقلام، وإلى نسخ من الردود المدوّنة في الصفحة التالية. ستعمل المجموعة في أزواج أو مجموعات صغيرة مكوّنة من ثلاثة، أو أربعة أشخاص، وتحتاج كل مجموعة إلى نسخة من الردود. نقص كل مجموعة من الردود بحيث تسمح للمشاركات بتصنيفها.

■ التمرين

١ ـ نطلب من المشاركات والمشاركين العمل في مجموعات صغيرة ـ من اثنين أو ثلاثة أو أربعة أشخاص.

- تتسلم كل مجموعة صغيرة صورة عن «الردود» ويطلب منها قراءتها ومناقشتها.
- ثم يُطلب من الجميع ترتيب الفقرات على شكل ألماسه تبعاً لأهميتها. هذا يسمح لبعض الفقرات بأن تتساوى في الأهمية.

نوضح هذا الشكل الماسي على اللوح أو على ورقة كبيرة معلّقة:

أولى
ثانية ثانية
ثالثة ثالثة ثالثة
رابعة رابعة
خامسة

(١٥ دقيقة)

٢ ـ نشكّل حلقة كبيرة للنقاش:

- نطلب من كل مجموعة صغيرة أن تقرأ للجميع الخيارات الثلاثة الأولى والخيارات الثلاثة الأخيرة.
- نكتب هذه الخيارات على اللوح (أو على الورق القلاب) ونستخدم عنوان كل فقرة أو رقمها، بحسب عدد المجموعات التي تقدم اجابات.
- كيف توصلت المجموعة إلى هذا الخيار؟
- الآن، نفتح النقاش مع المجموعة ككل من خلال طرح الأسئلة التالية:

ـ هل يرغب أيٌّ منكم شرح وجهات النظر التي تم التعبير عنها أو البحث عن تفسير للردود التي قدمتها المجموعات المختلفة؟
ـ هل تتطابق أساليبك الخاصة في العمل مع السبب الذي أعطيته للعمل مع الآباء والأمهات؟
ـ هل هناك أسباب أخرى لإشراك الآباء والأمهات لم تُذكر؟
ـ ما هي التغييرات اللازمة لو كان للآباء والأمهات الحق في الاشتراك في إدارة العمل، بوصفهم مستهلكين (حقوق المستهلك)؟

لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة في هذا التمرين. قد ترغبين في لفت الانتباه إلى أن فهم الناس للأمور (وهو يختلف بين شخص وآخر) يؤثر على قناعاتهم بالنسبة لطريقة العمل التي تعجبهم. هذا الأمر له أهمية كبرى في اجتماعات أطقم العمل أو في تطوير مجموعات مشتركة من مؤسسات مختلفة أو من اختصاصات مختلفة.

(٢٥ ـ ٣٥ دقيقة)

■ التقييم

قبل أن تنهي المجموعة تمرينها، نطلب من الجميع التفكير في:

- أحد الأشياء التي أعجبتهم في هذه الجلسة/التمرين.
- أحد الأشياء التي لم تعجبهم في هذه الجلسة/التمرين.
- أحد الأشياء التي تعلموها في العمل مع الأُسر.

نطلب من الجميع تبادل الأفكار مع الشخص المجاور.

(٥ ـ ١٠ دقائق)

تعليقات بعد استخدام التمرين:

ـ «ان أسباب القيام بنشاط ما تختلف باختلاف الآباء والأمهات ـ فالسبب ليس واحداً لجميع الأهل».
ـ «لقد جعلني التمرين بالتأكيد أركّز على الأسباب التي تجعلني أقوم بشيء ما».
ـ «لقد جعلني أعي أن أولويات مركز رعاية الأسرة تختلف عن أولويات روضة الأطفال».
ـ «لم أتفق مع بعض الآراء إلا أنها جعلت المجموعة تتحدث وتتجادل حول المقصود».

(*) عن دليل «العمل مع الآباء والأمهات»: «ورشة الموارد العربية»، ١٩٩٣، أدخلت المشاركات بعض التعديل في ترتيب الردود.

٥ آ ـ لماذا العمل مع الآباء والأمهات؟

ننسخ هذه الردود للتوزيع على المجموعة

١ ـ متنفس للأهل:

بعض الآباء والأمهات يعانون مصاعب كبيرة عاطفية واجتماعية ومالية. إن توفير تسهيلات لهم يمنحهم الوقت للاسترخاء والالتقاء بالآخرين في الروضة فيما تقوم عاملات متدرِّبات برعاية أطفالهم.

٢ ـ مهارات عملية:

بعض الآباء والأمهات تنقصهم المهارات العملية الأساسية الخاصة برعاية الأطفال. إن دعوة الآباء والأمهات لقضاء وقت في الروضة يمنحهم الفرصة للتعلم من العاملات ومن بقية الأهل عن إطعام الأطفال وتغيير «الحفاضات» وشروط النظافة والنوم ألخ...

٣ ـ معرفة الأطفال:

الآباء والأمهات يعرفون ويفهمون أطفالهم أكثر من أي شخص آخر. يمكن العاملات الاستفادة من هذه المعرفة والفهم لتقديم رعاية أفضل للأطفال إذا كان الآباء والأمهات على استعداد للمشاركة.

٤ ـ تقدير الذات:

بعض الآباء والأمهات يعانون من عدم تقدير أنفسهم. من خلال تمضية وقت معهم وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم الخاصة، تستطيع العاملات مع الأطفال منح الآباء والأمهات الشعور بالقيمة الذاتية والثقة في قدراتهم الخاصة على رعاية أطفالهم.

٥ ـ حقوق المستهلك:

الآباء والأمهات يدفعون رسوماً لرياض الأطفال، إما مباشرة (في الرياض الخاصة) أو من خلال دفع الضرائب (في الرياض الحكومية). لذا من حقهم، كمستهلكين، المشاركة في إدارة هذه الخدمات.

٦ ـ الشراكة:

إن خدمات رياض الأطفال هي تسهيلات مجتمعية ويجب أن تكون متجاوبة مع احتياجات مستخدميها. إن العمل مع الآباء والأمهات يمنح العاملات والأهل أنفسهم الفرصة لتطوير علاقات مريحة و«غير رسمية» (بلا تكلّف)، الأمر الذي يسهل على الآباء والأمهات أن يعبروا عن احتياجاتهم.

٧ ـ التآزر المتبادل:

يستقي الناس أفضل أنواع المؤازرة عادة من أولئك الذين يخوضون مثلهم المشاكل نفسها. تتوفر هنا الفرصة للآباء والأمهات للالتقاء بحيث يتبادلون المشاعر والقيم والمواقف ويتآزرون في مواجهة المشكلات والمصاعب.

٨ ـ تقديم يد العون:

هناك عدة مهام في رعاية الأطفال لا تتطلب تدريباً أو خبرة خاصين: مثل قَص نتف قماش للأشغال اليدوية، غسل الألعاب، خياطة ملابس للدمى، تحضير المشروبات إلخ... يجب تشجيع الآباء والأمهات على القيام بمثل هذه المهام لكي تتمكن العاملات من تقديم الخدمات التي تتطلب مهارات مختلفة.

٩ ـ تطوير مستوى الفهم:

بعض الآباء والأمهات يفتقرون إلى فهم حاجة الأطفال إلى الحوافز. يجب تشجيع الآباء والأمهات على المشاركة مع طاقم المعلمات في تخطيط وتنفيذ أنشطة اللعب مع الأطفال، فهذا سيعزز فهمهم لقيمة اللعب وأهميته.

١٠ ـ مورد للمرأة العاملة: (*)

النساء ينتقلن من دورهن التقليدي في البيت ويرغبن في العمل والدراسة.

(*) الرد العاشر ليس من أصل النص. بل اقترحته جوليا جيلكس بناءً على خبرتها العملية حتى الآن. وكان مكانه في الأصل فراغاً ينتظر من يملؤه في التمارين. واقترحت المشاركات ردين إثنين إلى الردود العشرة المذكورة في التمرين: ١ ـ الأب والأم، بحكم القانون، هما المسؤولان مسؤولية مباشرة عن الطفل. ٢ ـ الأهل بخبراتهم ومهاراتهم، مورد بشري غير مستثمر.. إلخ.

٢- ما الذي لديّ أقدمه؟ (التمرين ٥ ـ ب)

الهدف من هذا التمرين هو «**البحث عن أساليب جديدة للعمل مع الناس والإعتماد على نقاط القوة لديهم..**».

وهو يشجع المشاركات على «**التحدث عن مهاراتهن، ومعارفهن وخبراتهن، وتطوير إجماع حول المهارات الضرورية في العمل مع الأهل**».

إعتمد هذا النشاط على التمرين «٥ ب» في الدليل (النص الكامل أدناه)، وركزت المشاركات على الجزئين **١ و ٢** منه. هنا جردتان بالاحتياجات والمهارات (الترتيب لا يعكس تصنيفاً محدداً من زاوية الأهمية، ولا يُشترط توافر **جميع** هذه المؤهلات والمهارات لبدء العمل مع الأهل. فصيغ العمل مع الأهل والتوقعات تتباين بتباين الخبرات، والمواقع، والظروف، والقدرات. بالمقابل فهذه القوائم هي لإثارة النقاش، وهي غير نهائية، بل تحتمل الإستكمال والتطوير).

آ- ما المؤهلات التي تحتاج إليها المعلمة قبل البدء بالعمل مع الآباء والأمهات؟

اقترحت المشاركات قائمة بالعناصر التالية:

١- تدريب وتأهّل في العمل مع الأهل.

٢- معلومات عن علم نفس الطفل.

٣- معلومات عن بيئة الأسرة (الإجتماعية/ الإقتصادية/ الثقافية..).

٤- معرفة تقاليد المجتمع المحلي.

٥- إتقان الاتصال (التواصل/ التخاطب) مع الأهل: التدرّب على المبادىء والأساليب الملائمة للوصول إلى الأب والأم وتشجيعهما على المشاركة والإنفتاح، والتدرب على طرق إقناعهما.

٦- تأمين جو مناسب ومريح في الروضة للحوار والتعاطي مع الأهل.

٧- معرفة الطفل بشكل «شامل» ومعرفة الخصائص الفردية لذلك الطفل.

٨- معرفة الأخصائيين الذين قد نحتاج إلى الإستعانة بهم.

٩- وضوح الموضوع قيد البحث مع الأهل والإلمام به.

١٠- تحديد الهدف من العمل مع الأهل.

١١- رسم توقعات «واقعية» من العمل مع الأهل.

١٢- وضع خطة (للجميع).

١٣- إضفاء الإيجابية على المواقف، وعلى جو اللقاء والعلاقة.

ب – ما الذي لديّ أقدمه : للأهل؟ للطفل؟

وضعت المشاركات في جلسة مشتركة القائمتين التاليتين اللتين تضمّان «المهارات» التي يمكن أن تقدمها المربية إلى الآباء والأمهات، والمهارات التي يمكن أن تقدمها إلى الأطفال. التسلسل هنا لا يعكس أي أولوية أو تقييم أو تعديل رغم تداخل بعض المهارات. وقد جرى في الإجتماع تصنيف المهارات إلى:

- مهارات **مهنية:** **(م)**
- مهارات **شخصية:** **(ش)**
- مهارات عملية من **خبرة سابقة:** **(خ)**
- مهارات للعمل مع الأهل **ومع** الأطفال: (⟷)

وجرت مناقشة سريعة «للتصنيف» في أثناء المناداة بالمهارات وكتابتها على اللوح.

عندالعمل مع الآباء والأمهات	عند العمل مع الأطفال
● تعريفهم بالقدرات والموارد المتاحة في بيئتهم (خ).	● التعاطف والشعور مع الآخرين، والتثقيف (م/خ).
● نقل معلومات علمية صحيحة إليهم (م).	● زرع الثقة والقدرة على العطاء (م/ خ/ ش).
● متابعة التفاصيل الصغيرة عن الطفل (م).	● الإنفتاح عليهم (م).
● الإلتزام (ش).	● أشغال يدوية (م).
● الملاحظة (ش/ خ).	● الصبر والمرونة (ش).
● الحنان والصداقة (ش).	
● الإحترام والتقدير (ش/ م).	● معلومات تربوية/ تقنيات عملية (م).
● المحبة الصادقة (ش).	● الإحترام والثقة (م/ خ/ ش).
● علاقة مريحة تساعد على «الدخول في الأسرة» (م).	● إنتقاء الوسائل التربوية لتنمية المهارات عند الطفل (م/ خ).
● تدريب الأهل على تبني مواقف تربوية جيدة (م).	● تنمية شخصية الطفل (م).
● الصراحة (ش).	● إحترام رغبات الطفل ومراعاتها (م).
● إحترام مطالبهم مهما كانت غريبة (ش/ م).	● التحكم بالموقف (م).
● مواجهة الغضب بإبتسامة (ش).	
● طول البال (ش/ خ).	● منحه الثقة في نفسه وتنمية قدرته على التركيز (م).
● الإصغاء إليهم (م).	● الإهتمام الموضوعي بالطفل (م).
● محبة الطفل والإهتمام به (ش/ م).	● الحوار مع الطفل واللعب والغناء (م).
● الحوار (م/ ش).	
● الحيوية (ش).	
● غناء وعزف ورقص (ش/ م/ خ).	● الإستطراد (توسيع المعلومات والمخيلة) (ش).
● تشويق الطفل (م/ ش).	
● تنظيم زيارات ميدانية (في الروضة) (م).	
● جلسات مع الأهل لمعالجة المشاكل النفسية... وإنجاز البرنامج (م).	
● تنمية الإبداع عند الطفل – الحركة (م).	

٣ ـ تجارب محلية مختلفة في العمل مع الأهل

قدمت ٤ مشاركات عروضاً عن خبرة مؤسسات تربوية في العمل مع الآباء والأمهات. البيئات المحلية التي تعمل فيها المؤسسات الأربع متباينة وكذلك دوافع إنشائها ومواردها. لكنها تشترك في أنها من المؤسسات الأكبر في هذا المجال وأن خبرتها يمكن أن تعكس، إلى حدٍ بعيد، مختلف الأشكال السائدة في العلاقة/ الشراكة مع الأهل:

أُعطي كل عرض ١٠ دقائق على أن يغطي على المحاور التالية:

١- ذكر أشكال مشاركة الأهل.

٢- وصف نتيجتين إيجابيتين لهذه الخبرة (بإيجاز).

٣- وصف صعوبة أساسية في تطوير هذا العمل.

هنا العروض بإيجاز. ورغم انها لم تلتزم المحاور المذكورة مما قلَّل بعض الشيء من فائدتها، فقد طرحت العروض خلفيات وأشكالاً كثيرة ومتنوعة من «مشاركة الأهل» كما تمارَس حالياً في بيئات متنوعة.

آ- برنامج غوث الأطفال SCF/UK / البرنامج الفلسطيني في لبنان:

■ **المقومات الراهنة :**

- العاملون هم من بيئة الأطفال والأهل أنفسهم: لتسهيل الإتصال مع الأهل وخلق الثقة.
- المربية تزور الأهل مرة كل شهر (أو أكثر من زيارة في الحالات الخاصة): لإستكشاف الوضع السكني/ الإقتصادي/ العلاقات ضمن الأسرة، ومدى إنعكاس ذلك على الطفل (مشاكل سلوكية؟ نفسية؟).
- الأهل يزورون الروضة:
  - أثناء الدوام: الأم تراقب وضع الطفل وكيفية التعامل معه، وتقيّم عمله مع المربية و«إنتاجه» خلال فصل، والتشاور مع الأهل الآخرين.
- لجان الأهالي: تتطور ويزداد عدد الآباء إلى جانب الأمهات. اللجان:
  - تبرمج ندوات صحية.

- قدم العرض: على مشاركة منسقة برنامج SCF الفلسطينيين في لبنان.
- ٣٥٠ طفلاً في عدة روضات
- ٣٠ مربية
- بدأ العمل ١٩٨٤
- يقوم العمل على سكان المخيمات

- تسمح بإشراك الأهل في أنشطة في الروضة (يقدمون مساعدات مختلفة/ يؤمنون مواد).
- تشارك في تخطيط البرنامج التربوي السنوي.
- ينبثق عنها لجان فرعية: ثقافية للتدريب والمعلومات/ لكتابة تجارب الآباء والأمهات في طفولاتهم، والصعوبات.

- وجود اللجان أغنى العمل بالأفكار وحسَّن المعاملة وكان له مردود نفسي إيجابي على الأطفال.
- الأهالي يشاركون في الأندية ذات التمويل الذاتي.

ب – جمعية العناية بالطفل والأم:

■ المقومات الراهنة:

- تقدم الخوض: سعر الكلاي، مديرة الحضانة/ منسقة برامج نادي الأطفال.
- ٢٣٥ طفلاً
- ٢٧ مربية
- بدأ العمل ١٩٨١/ في قلب بيروت.

- علاقة ثلاثية: «الإدارة/ المربيات/ الأهل».
- في بداية السنة نعد ملفاً كاملاً عن الطفل: صحي/ إجتماعي/ أسرته ووضعه فيها، ومقومات تلك الأسرة.
- بعد مراقبة دورية ندعو الأهل إلى لقاءات لطرح عرض كامل عن الطفل، في الحضانة، وفي البيت، ولإيجاد حلول لأي مشكلة.
- عند إكتشاف إعاقات لا يُبلِّغ عنها الأهل (عقلية وجسدية) نستدعي الأهل للتداول في الحالة والحلول.
- نشرح للأهل عن الصف (زوايا اللعب/ أهداف اللعب/ إلخ)، وعن أهمية العلاقة بين البيت والحضانة وأهمية محاولة نقل ما في البيت إلى الحضانة بشكل مصغّر ليشعر بالأمان والثقة.
- لقاءات شهرية وفصلية وندوات لمناقشات ومحاضرات حول مراحل نمو الطفل، وعن السلوكيات التي يتعلمها الطفل في الحضانة وأهمية نقلها إلى المنزل لتأمين الاستمرارية.
- طلب إرسال الفضلات من المنزل لإستعمالها في الحضانة.

- معارض لأعمال الأطفال: يحضر الأهل/ يناقشون ويطرحون أفكارهم.
- من الصعوبات المهمة:

– رغم إستعداد الأهل فالوقت لا يسمح باللقاءات وإقامة العلاقات: (الوالدان يعملان كلاهما، مثلاً).

– ضعف إدراك الأهل المضمون التربوي لهذه المرحلة.

– عدم القدرة على التعاطي مع الأطفال تربوياً.

جـ– مؤسسة غسان كنفاني الثقافية:

■ المقومات الراهنة:

- داخل الروضة: إجتماعات مع الأهل (مع المعلمة) ثنائية، وفي مجموعات للصف الواحد لمناقشة المشكلات العامة والبرنامج.
- خارج الروضة: المربية تزور الطفل وأهله لمناقشة المشاكل المحتملة.
- إحدى الأمهات تدعو أمهات الحي لتنفيذ مشروع معين.
- الندوات الصحية في أحد البيوت. الروضة تستعين بمرشدة صحية. يتم إختبار إحدى الأمهات لتشارك المرشدة ثم تقدم خدماتها لأهل الحي لاحقاً.
- المخيمات الصيفية: بعض الأهل يشاركون ويساعدون.
- مشروع الحضانات المنزلية (٢–٤ سنوات) للأرامل ولمن فقدن أزواجهن: غرفة في المنزل، يتم تجهيزها بتواضع، تديرها الأم لأطفالها في عمر الروضة مع ٥ أطفال من الحي (٥–٨ أطفال). وهناك منسقة من البرنامج لكل ٦ حضانات منزلية: دورات وإجتماعات مشتركة/ الأطفال يتزاورون ويقضون يوماً كل أسبوع في روضة كبيرة (المشروع متوقف لتوقف الدعم من اليونيسيف).

د – مدارس الليسيه ناسيونال:

■ المقومات الراهنة:

- قسم الروض : تيريز حداد، رئيسة قسم الروضات والتمهيدي والابتدائي الأول
- ٨٠٠ طفل
- ١٨٠ هيئة
- ٤ مدارس في بيروت والريف
- بدأ العمل قبل ٢٠ سنة

- في أول السنة دورة تدريبية (شهر) لكل المربيات: عن مشكلات الطفل (التأتأة/ الطفل العنيف.. إلخ)، وكيفية التعاطي مع الأهل بلباقة.
- ندعو الأهل في رسائل ونشترط حضور الأب أيضاً: نفسر لهم ما نعمل. يدخلون إلى الصفوف. نشرح العناصر التربوية وتطورالطفل. هذا يشجعهم على المجيء إلينا. نفسر للأب واجباته التي لا تقل على واجبات الأم (ولا نمس مشاعرهما) ونتحدث عن خيال الطفل/ التبول/ الغيرة/ النظافة/ أمراض الصغار/ ..
- يمكننا أن نجمع الأهل مرة في الشهر على الأقل. نبدأ بالأب. هناك تعطش للمعرفة.. حتى الأقارب والجيران يحضرون أحياناً.
- لا نستطيع القيام بزيارات منزلية نظراً لبعد المنازل (مقارنةً بالمسافات في المخيمات والأحياء). المربية المدربة يمكنها أن تستنتج من مراقبة الطفل ومحادثته وإهتمامها به طبيعة العلاقات في البيت مع الوالدين، والبيئة العائلية حتى دون زيارة منزلية.
- في حال وجود مشكلات نفسية نستصعب الرجوع إلى الأهل، لأنهم لا يتقبلون فكرة الإحالة إلى إخصائي نفساني («ولدي ليس مجنوناً!»). نستعين بنفساني (الذي يجب أن يكون موجوداً في كل مدرسة) يشخّص، ويعالج ويتابع الطفل في المدرسة، ثم نستدعي الأهل إلى لقاء ثلاثي.
- الأهل لا يتحدثون صراحة عن مشكلات (وأمراض وأدوية أطفالهم). لكن كسب ثقتهم يساعدهم على التعاطي بصراحة وإنفتاح مع المربية، وإشراكها.
- في العام الماضي جمعنا كل الخريجين الثانويين والخريجات في دورة عن الطفل والعائلة، وعن واجبات الأم والأب، إدارة البيت.. إلخ. هذا يمهد للطفل قبل أن يولد.

٥ ب ـ ما الذي لديّ أقدمه؟ (*)

٤٥ ـ ٦٥ دقيقة

■ الهدف

في أي شكل من أشكال التدريب، وخاصة عند البحث في أساليب جديدة للعمل، من المهم أن نؤسس على نقاط القوة لدى الناس، وليس إحباط عزيمتهم من خلال التركيز على نقاط ضعفهم الواضحة.

هذا التمرين مصمم لتشجيع المشاركات والمشاركين على التحدث عن المهارات والمعارف والخبرات التي يمتلكن، وهو يساعد كذلك على تطوير إجماع حول المهارات الضرورية للعمل مع الأُسر.

■ التحضير

نحتاج إلى: لوح وطباشير أو ألواح ورق قلابة وأقلام.

هذا التمرين يعتمد اعتماداً شديداً على مهارات قائد المجموعة في حفز أفراد المجموعة على المساهمة، والبحث عن مهارات محددة، وتشجيع المجموعة على التفكير في كيف يتعلم ويتطور الناس. من غير المستحسن أن يقوم بقيادة هذا التمرين شخص لم يسبق له أن قاد مجموعة بنفسه من قبل.

■ التمرين

١ ـ يجب العمل مع مجموعة كبيرة، والطلب من الجميع أن يضعوا، بسرعة، لائحتين تحت العنوانين التاليين:

■ **ماذا لديَّ أقدمه للآباء والأمهات** ■ **ماذا لديَّ أقدمه للأطفال**

- نطلب أن تشمل اللائحتان المهارات **المهنية والعملية والشخصية.**
- نكتب اللائحتين على اللوح بالتسلسل الذي تُذكران فيه، دون محاولة القيام بأي تقييم للاقتراحات خلال هذه المرحلة.
- نحاول أن نطيل اللائحتين قدر الإمكان، قد يظهر العديد من المهارات في كلا اللائحتين.

(١٠ ـ ١٥ دقيقة)

٢ ـ بعد النظر إلى اللائحتين، نطلب من المجموعة تعريف مهارات مختلفة ونضع إشارة على كل منها باستخدام الأحرف التالية كرموز (أو أي رموز أخرى تفضلونها):

آ : المهارات التي نستخدمها نفسها للعمل مع البالغين ومع الأطفال.

ب : المهارات الناتجة عن تدريب سابق.

ج : المهارات الناتجة عن الخبرة المهنية.

د : المهارات الناتجة عن الخبرة الشخصية.

- هل هناك مهارات لم تذكر (على الرغم من أهميتها) في العمل مع الأسر التي تضم أطفالاً صغاراً؟ (نأمل ألا يكون هناك نقص).

(٢٠ ـ ٢٥ دقيقة)

٣ ـ نطلب من أفراد المجموعة أن يتدارسوا معاً:

- ما الذي كانوا يرغبون في معرفته قبل البدء بالعمل مع الآباء والأمهات؟
- ما الذي يرغبون في معرفة المزيد عنه؟
- كيف يمكن إدخال ذلك في دورة تدريب أولية أو دورة تدريب ضمن الخدمة؟

قد يكون من المفيد طباعة اللائحتين واستنساخهما وتوزيعهما على أفراد المجموعة كمرجع في المستقبل.

(١٠ ـ ١٥ دقيقة)

■ تقييم

قبل انتهاء المجموعة من التمرين، نطلب من الجميع التفكير في:

- أحد الأشياء التي أعجبتهم في هذا اللقاء/التمرين.
- أحد الأشياء التي لم تعجبهم في هذا اللقاء/التمرين.
- أحد الأشياء التي تعلموها عن العمل مع الأسر.

نطلب من المشاركين/ المشاركات أن تلتفت كل واحدة إلى زميلتها التي تجلس بجانبها، وتتبادل معها الأفكار.

(٥ ـ ١٠ دقائق)

تعليقات بعد استخدام التمرين:

ـ «لم أكن أعرف أن عندي كل هذا لأقدمه، لقد جعلني التمرين أشعر بثقة أكبر بكثير».

ـ «لم أكن أعرف أن كثيراً من المهارات التي أستخدمها يمتلكها الآباء والأمهات أيضاً ـ والأطفال!».

ـ «إنه لأمر جيد أن نركز على ما نفعله وما نستطيع فعله، وليس على ما لا نستطيع فعله».

(*) عن دليل «العمل مع الآباء والأمهات».

٤- ما هو إشراك الآباء والأمهات؟ (٥ جـ/ ٧ هـ)

آ ـ ما هو إشراك الآباء والأمهات؟

ـ ما أشكال المشاركة؟

ـ لماذا لا يشارك الأهل أحياناً؟

إستخدمت المشاركات أجزاء من التمرينين «٥ جـ» و «٧هـ» من الدليل لمناقشة وإختبار معنى إشراك الآباء والأمهات، وأشكال الإشراك وسبل حث وتشجيع الأهل على المشاركة.

تداولت كل مجموعة من المجموعات الخمس في قائمة الأسئلة الأساسية المدرجة في نهاية التمرين ٥ جـ (مرفق أدناه). بعدها عاد الجميع إلى الجلسة المشتركة لطرح الصيغ المختلفة لمشاركة الأهل، سواء الصيغ التي يمارسن أو الصيغ المقترحة. وكما ذكرنا سابقاً، هناك تفاوت وتباين في صيغ المشاركة، وأشكال الإستفادة من مشاركة الأهل، ومستوى إشراكهم (إدارة/ تخطيط...إلخ) بحسب نوع الروضة أو الحضانة. فما يبدو عملياً ممكناً في روضة الحي/ المخيم على مقربة (أو في وسط المجتمع المحلي)، مثلاً، يبدو صعباً في حضانة المدينة المترامية الأطراف، حيث تتفاوت الخلفيات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية للأهل، في الروضة ذاتها، تفاوتاً كبيراً.

إنصب الإهتمام على ٣ محاور:

١- ما هي أشكال مشاركة الأهل؟

٢- لماذا الإجتماع مع الأهل؟ متى؟

٣- ما هي طرق الإتصال وأشكال العلاقات مع الأهل؟

وإستجمعت المشاركات على اللوح الجداول التالية من ردودهن:

أنواع المشاركة : مهارات يمكن أن يقدمها الأهل	الإجتماع مع الأهل : أهدافه؟ متى ؟	أشكال إتصال وأنواع مختلفة من العلاقات مع الأهل
• تخطيط للدراسات في مركز المعلومات. • الأشغال اليدوية (خاصة الأمهات). • مشاركة في العمل (مثلاً : المدرسة تقدم المواد والآباء يعملون: نجارة/ دهان/ تصليح..إلخ). • دورات وخدمات يقدمها الأهل بحسب الاختصاص/ المهنة (طبيب أسنان مثلاً..). • تلحين/ تسجيل أغاني . • مجلة مدرسية : الأهل يكتبون عن تجاربهم/ طفولتهم. • صنع ملابس/ شارات... • المساعدة في الطوارىء . • تصوير حفلات المدرسة . • حملات نظافة في الحي . • تسويق مواد/ منتجات و/أو المساعدة في صنعها لتوليد دخل (حلوى/ أشغال/ إلخ..). • كبار السن من الأهل يقدمون القصص والأغاني القديمة (من طفولتهم).	• الإجتماع تسبقه زيارة منزلية لتشجيع الأهل وبناء صداقات. • لإقامة التعاون . • لدراسة تدنّي التحصيل . • لتثقيف الأهل (بعد الدوام). • للإستفادة من معلومات الأهل وقدراتهم. • لمصلحة الطفل وتطوير عمل المؤسسة. • للمشاركة في الأنشطة : يوم مفتوح، مثلاً (مع مراعاة يوم العطلة عند الأهل). • موعد لأصحاب الأوضاع الخاصة: بعد الدوام وبناء على موعد مسبق. • الندوات: بعد الظهر وبعد إستشارة الأهل حول الموعد. • إختيار وقت ملائم زيارة الأهل . • الموعد مرن ليلائم ظروف الأم وخصوصاً الأم العاملة.	• الإستفادة من عروض يقدمها الأهل لأخذ الأطفال إلى مصنعهم/ مزرعتهم/ مسبحهم../ مشغلهم..إلخ. • أعياد ميلاد الأطفال (الأم تصنع الكعكة). • الأهل يحضّرون الحليب في الصباح (في الروضة/ الحضانة). • إشراك الأهل في معارض الروضة. • إشراك الأهل في تحديد الأقساط. • إشراك الأهل في الألعاب/ الإجتماعات/ اللقاءات في الروضة. • الأهل يقدمون مواد للروضة. • ألعاب قديمة أو جديدة من الأهل . • الأهل يقدمون كتباً/ مكتبة و/ أو يدعمون موظفة لها. • ندوات صحية ينظمها الأهل . • مفكرة أو مجلة (نشرة) يسجل فيها الأهل آراءهم وإقتراحاتهم وإنتقاداتهم وخبراتهم. • تنظيم مهرجان صحي (توعية صحية للأطفال والأهل معاً). • مشاركة الأهل في أنشطة الأندية (أنشطة لا مدرسية). • المساعدة في جمع التبرعات . • مشاركة في الرحلات. • مشاركة في الأنشطة الصفية . • المسرح. • تجميع التراث (العادات والتقاليد القديمة ذات الصلة). • مشاركة في بعض الصفوف (الفصول). • مشاركة في المهرجانات. • زيارات الأطفال الآخرين لطفل في المدرسة.

ب ـ ولكن لماذا لا يحضر الأهل أحياناً؟

جـ ـ ما هي الصعوبات أو الظواهر الإيجابية التي تصحب مشاركة الأهل؟

أفسحت المناقشة التي تلت إعداد القوائم السابقة المجال أمام الإستماع إلى خبرات مختلفة باختلاف البيئة الأهلية والمفاهيم والقدرات، على لسان المشاركات. هنا تلخيص لبعضها:

الأهل فريقان: فريق يتحمس للحضور والمشاركة والفريق الآخر غير متحمس، لكنه لا يجرؤ على الإفصاح عن ذلك.

عدم حضور الأهل من الفريق الثاني يعود إلى أسباب مختلفة، منها:

- «عدم إدراك قيمة الإجتماع والمشاركة ولأن هناك فصلاً حاسماً في تصورات هؤلاء الأهل وفي تصوراتهم بين المدرسة وبين البيت يقولون: التعليم شيء يخص المدرسة».. أو: «إذن لماذا ندفع لهم كل هذه الرسوم إذا كانوا يريدوننا أن نقوم بعملهم؟»...
- «إن جزءاً من الأهل الشخصية غير المشجعة. إيام المدرسة تعود جيئة إلى أذهانهم عندما يذهبون إلى مدرسة طفلهم».
- «إفتقار الأهل إلى الثقة في أنفسهم وتخوفهم من أن يتعرضوا للإمتحان»..
- «كثرة إنشغالهم خصوصاً حين تعمل الأم خارج المنزل».
- «موعد اللقاء غير مناسب».
- «إعتادوا أن تكون الدعوة إلى اللقاء لإخبارهم أشياء غير سارة عن طفلهم».
- «المعلمة لا تستعمل اللغة الملائمة فلا تعود الأم في الإجتماع التالي».
- «الأم لا تجد من يهتم بأطفالها في غيابها لحضور الإجتماع».
- ...إلخ.

وكان من الواضح أن عدداً من هذه العقبات ينطق بالحلول الموائمة. ولم يكن الغرض الخروج بإجماع على الأسباب، ولا ترتيبها من ناحية الأهمية، ولا الخروج بوصفات جاهزة تقدم حلاً لكل وضع. لذا، فعرض العوامل المعرقلة والصعوبات في تجارب معينة استدرج ردوداً وحلولاً نابعة من تجارب أخرى.

هنا إشارات موجزة لمواجهة بعض العقبات، كما اقترحتها المشاركات:

- «يجب أن تكون الدعوة مغرية جذابة تبعث على الاطمئنان وتثير اهتمام الأهل».
- «ندعو أهل كل صف (فصل) على حدة. هذا يتيح مكاناً أوسع، وتفاعلاً أكثر مع المربيات وفي ما بين الأهل أنفسهم، ويسمح حتى بحضور الجدات والجيران خصوصاً في الروضات الواقعة في قلب المجتمع المحلي».
- «اللقاء لا يكون محاضرة فحسب... بل مشاركة في الأنشطة تشمل تشجيع الأهل على اللعب بألعاب أطفالهم...».
- «عدد من المربيات أو الأهل المؤهلين يهتم بالصغار في أثناء انشغال الآباء والأمهات بالاجتماع..».
- «نجعل المواعيد مرنة.. بعد الظهر إن لزم الأمر.. وأحياناً في المساء..».
- «نعطي اللقاء الوقت الكافي».
- نخصص وقتاً مفتوحاً كل أسبوع لمن يريد الحضور من الأهل.. من دون موعد مسبق».
- «لا نستدعي الأهل حين يزيد أن نطلعهم على أخبار سيئة أو مقلقة عن الطفل فحسب... بل عندما يكون هناك شيء مفرح عنه أيضاً».
- «نحن نضغط أحياناً لاستعمال السلطة الإدارية في جعل الأهل يحضرون إلى الاجتماع. نضغط عليهم: لن نسجل ولدك في الموسم القادم إن لم تحضروا!».
- «نحن نحدد الموعد مبكراً.. ثم نرسل تذكيراً قبيل الموعد.. ثم نستخدم الأطفال لتذكير الأهل وحثهم».

٥ جـ ـ ما هو إشراك الآباء والأمهات؟(*)

٧٠ـ١٠٠ دقيقة

■ الهدف

إن إحدى المعضلات التي تواجه العاملات والعاملين في رياض الأطفال والآباء والأمهات عندما يعملون معاً هي أن مشاركة الآباء والأمهات لها عدة أشكال وأنواع ومستويات. إن تحديد ما يناسب خطتك منها يعتمد على:

- **شكل وطبيعة «مؤسستك»؟**: هل هي للآباء والأمهات والأطفال معاً، أم أنها للأطفال أساساً؟ هل هي ديمقراطية مفتوحة أم ذات هيكلية فيها تسلسل إداري واضح؟ هل يديرها الآباء والأمهات أم العاملات والعاملون مقابل أجر؟
- **العاملات:** ما هي مهاراتهن وقدراتهن وخياراتهن المفضلة؟ كم من الوقت لديهن؟ ما هي الموارد والتسهيلات المتاحة لهنّ؟
- **الآباء والأمهات:** إلى أي درجة يرغبون في المشاركة؟ ما هي مهاراتهم وقدراتهم؟ ما هي درجة ثقتهم في أنفسهم؟
- **أسباب العمل مع الآباء والأمهات:** أنظر الفصل ٥ آ.

هذا التمرين صُمِّم للمساعدة على التفكير في مختلف أنواع الأنشطة التي يتم المشاركة فيها، وكيف يمكن تصنيفها تبعاً لحجم العمل ومستوى المسؤولية التي يأخذها الآباء والأمهات والعاملات على عاتقهم.

■ التحضير

نحتاج إلى: لوح وطباشير أو ألواح ورق قلابة وأقلام ونسخ من الأسئلة المدوّنة في الصفحة التالية.

نتأكد من حجم المجموعة: من المهم أن يكون لدى كل شخص نسخته الخاصة.

تعليقات بعد استخدام التمرين:

ـ «هذا التمرين يجعلنا نعرف ما لا نقوم به».

ـ «لقد كان من المفيد التفكير في كل مستويات المشاركة المختلفة وأشكالها وموقعي أنا فيها».

ـ «لقد جعلتني فكرة قيام الآباء والأمهات بكل هذه الأشياء أتلهف على تنفيذها».

■ التمرين

١ ـ نوزِّع ورقة الأسئلة (على الصفحة التالية) ونتأكد من حصول كل عضو على نسخة.

٢ ـ نطلب من أفراد المجموعة أن يتوزعوا في أزواج، فيقرؤوا الأسئلة، ثم يناقشوا أنواع المشاركة المختلفة المذكورة، مع إعطاء أمثلة وتوضيحات من تجاربهم الخاصة.

- **من المهم أن نعطي المشاركين والمشاركات الوقت الكافي للتفكير في جميع الآباء والأمهات الذين يعملون معهم، وفي كيفية إشراك مختلف الآباء والأمهات بمختلف الطرق وفي مختلف الأوقات. يحتاج المشاركون والمشاركات أيضاً إلى التفكير في كيفية التشجيع على المزيد من المشاركة من خلال مراجعة ما يقومون به مع الأهل.**

(٢٠ ـ ٣٠ دقيقة)

٣ ـ تجلس المجموعة بأكملها في حلقة للنقاش:

- نطلب من المشاركين والمشاركات أن يحددوا بعد قراءة الأسئلة تلك الجوانب التي هي على صلة وثيقة بعملهم الحالي، مع إعطاء أمثلة موجزة.
- هل يعمل المشاركون والمشاركات بطرق مختلفة باختلاف الآباء والأمهات؟
- هل هناك أشكال أخرى لمشاركة الآباء والأمهات يمكن إضافتها؟

(١٥ ـ ٢٠ دقيقة)

٤ ـ تتوزَّع المشاركات والمشاركون على مجموعات أصغر كلّ منها أربعة أشخاص وذلك بانضمام كل زوجين معاً:

- نطلب من الجميع التفكير فيما إذا كانوا يريدون العمل بطريقة مختلفة مع بعض الآباء والأمهات، وذلك باستخدام بعض الأفكار التي سمعوها من المجموعة.
- ما المطلوب منهم لكي يغيروا أساليبهم في إشراك الآباء والأمهات؟
- مع مَن ينبغي أن يتحدثوا أو ممن يجب أن يطلبوا المساعدة؟

(١٥ ـ ٢٠ دقيقة)

٥ ـ تلتئم المجموعة بأكملها مرة أخرى:

- نطلب من كل المجموعات أن تعلن النقاط التي ناقشتها تحت العنوانين التاليين:

ما يتوجب علي أن أقوم به **مَن يستطيع مساعدتي**

- نكتب القائمتين على اللوح.

قد يكون من المفيد طباعة هاتين القائمتين واستنساخهما لكي يحتفظ بهما كل أفراد المجموعة كمرجع في المستقبل. إذا كانت المجموعة ستواصل العمل معاً، فيجب التفكير في التمارين الملائمة من الفصل السابع، «استكشاف كيفية العمل بطرق جديدة» وذلك في ضوء الاحتياجات والاهتمامات التي حددتها المجموعة. **(١٥ ـ ٢٠ دقيقة)**

■ التقييم

قبل أن تنهي المجموعة تمرينها، نطلب من الجميع التفكير في:

- أحد الأشياء التي أعجبتهم في هذه الجلسة/التمرين.
- أحد الأشياء التي لم تعجبهم في هذه الجلسة/التمرين.
- أحد الأشياء التي تعلموها في العمل مع الأسر.

نطلب من الجميع تبادل الأفكار مع الشخص المجاور.

(٥ ـ ١٠ دقائق)

(*) عن دليل «العمل مع الآباء والأمهات».

٥ جـ ـ ما هو إشراك الآباء والأمهات؟

ننسخ هذه الأسئلة لتوزيعها على أعضاء المجموعة.

ما هو الدور الذي يلعبه الآباء والأمهات في برنامجك / مجموعتك / مركزك؟

١ ـ هل الآباء والأمهات «لا يشاركون» بتاتاً؟

- لأنهم يعملون، أو يحتاجون إلى استراحة / متنفس؟
- لأنهم يفتقرون إلى الثقة في أنفسهم، أو أنهم متعبون أو يشعرون بالضيق، أو بسبب وجود عقبات تتعلق باللغة والقدرة على التعبير؟

٢ ـ هل يوفر الآباء والأمهات مساندة خارجية؟

هل هم:

- يجمعون التبرعات؟
- يحضرون الأنشطة والمناسبات عندما يطلب إليهم؟
- يزوِّدون المجموعات بالمواد؟

٣ ـ هل يشارك الآباء والأمهات في البرنامج؟

هل هم:

- يعملون مع الأطفال، وذلك مثلاً بالمساعدة في الأنشطة وقراءة القصص بالتناوب؟
- يخدمون المجموعة، مثل غسل علب الطلاء، وإصلاح الأثاث أو غير ذلك؟
- يرحبون بالآباء والأمهات الآخرين الجدد عندما ينضمون إلى المجموعة؟
- يحضرون إلى المركز لشرب فنجان من القهوة؟
- يشتركون مع أطفالهم في خبراتهم وتعلمهم ويتعلمون معهم؟
- يتبعون الاقتراحات الخاصة بالعمل مع أطفالهم في البيت؟
- يحضرون ندوات / لقاءات المراجعة والتقييم واللقاءات الخاصة بدراسة الحالات؟
- يشاركون في «مجموعات الأهل والأطفال الصغار»؟
- يشاركون في لجان الأهل / المستخدمين؟
- يشاركون في الدورات التعليمية الخَاصة بالكبار؟
- يبادرون إلى تنظيم أنشطة للأطفال في المجموعة؟

٤ ـ هل هناك «شراكة» وتخطيط مشترك في تنفيذ الأفكار مع العاملات والعاملين؟

هل الأب والأم:

- يُنظر إليهما كمربّيين، يخططان برنامجاً لطفلهما وينفذانه بشكل مشترك؟
- يشاركان في تقييم تطور وتقدم طفلهما؟
- يشاركان في تحديد الأطفال الذين يمكن قبولهم في الروضة؟
- يشاركان في تحديد الغايات والأهداف؟
- يأخذان دور العاملين، لزيارة المنازل أو إدارة المجموعات، مثلاً؟
- يشاركان في التخطيط ووضع السياسات المحلية؟

هل الآباء والأمهات:

- يتمتعون بحرية الحصول على معلومات عن الروضة والعمل فيها؟
- يشاركون طاقم العاملات في تحديد أهداف المركز وغاياته؟
- يشاركون طاقم العاملات في التخطيط للأنشطة؟

٥ ـ هل الآباء والأمهات في موقع «السيطرة» على البرنامج، أي أنهم يتخذون قراراتهم الخاصة وينفذونها؟

هل هم:

- يحددون الغايات والأهداف؟
- يخططون الأنشطة والموارد والموازنات؟
- يختارون ويديرون طاقم العاملين؟
- يختارون الأطفال؟
- يتحملون كامل المسؤولية؟

هل أجوبتك عن الأسئلة أعلاه مبنية على جميع الآباء والأمهات، أم على واحد أو اثنين فقط من الأهل الأكثر «كفاءة»؟

٥ ـ «ماذا سنفعل في الاسبوع القادم»:

■ أشكال مبتكرة لدعوة الآباء والأمهات

إنطلقت المشاركات، في مجموعات، من البندين ٤ و٥ في التمرين «٧هـ» (مرفق)، فأعدت كل مجموعة ملصقاً، ثم عُرضت الملصقات في جلسة مشتركة (مع الأغاني المصاحبة أحياناً). وناقشت المشاركات أين وكيف ومتى يستخدمن الملصقات هذه.

في ما يلي الملصقات التي أعدتها المجموعات:

الملصق ١: «الأيادي المساعدة»

المجموعة الأولى تشرح الملصق:

«الهدف هو دعوة الأهل إلى المشاركة والمساعدة في «رواية القصص»، أو في «اللعب»، أو «الأشغال اليدوية»، أو إعداد «الطعام»، أو «الموسيقى»...

ندعو الأهل إلى إجتماع عام. يجلس الأب والأم في الصف، على كرسي طفلهم. المربية تشرح مشروع «الأيادي المساعدة»: إنه عن «الأنشطة التي نطلب مساعدتكم فيها».

المطلوب من الأهل أن يختاروا النشاط الذي يودون المساعدة فيه.. ينتج عن ذلك إتفاقية واضحة: ما المساعدة؟! كيف تقدم؟! متى؟! كيف تدخل التعديلات هذه المساعدة في البرنامج اليومي في الصف؟

الملصق لا يشمل جميع الأنشطة الممكنة. نعلق قرب الصف الفصول، إلى جانبه ورقة بإسم النشاط لتسجيل أسماء الأهل المتطوعين المساعدين عليها. ولكن قد يصعب على الأهل معرفة ما عليهم عمله.. وقد لا يستقبل الطفل أمّاً لا يعرفها. أحد الحلول هو الإبتداء بمثل هذا النشاط إبتداء شهر أو شهرين من بداية السنة الأكاديمية. وبعد أن تهيء المربية الأطفال وتحضرهم لمقابلة أشخاص لا يعرفونهم. تذكّر الأهل بالمواعيد التي التزموا بها بواسطة منشور يُرسل إليها ويُطلب فيه أن تؤكد الموعد أو تعدّله...

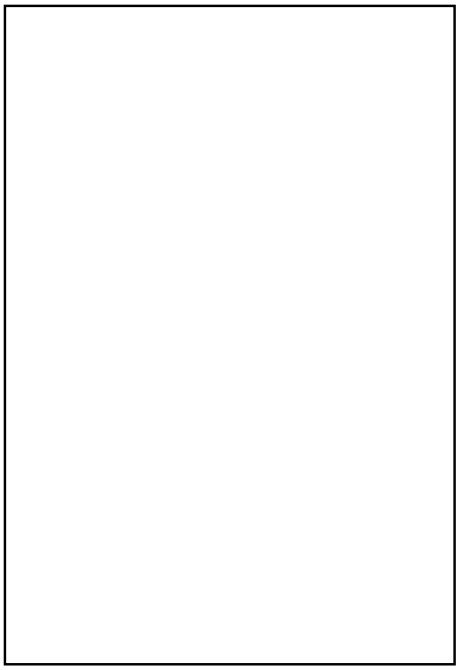
لتشجيع الأهل ولتجنب «فسخ الإتفاق» نعلّم الأطفال أغنية على نغم شائع أو بسيط، يغنونها في المنزل أو عند دخول الأهل إلى الروضة مثلاً:

هيدي الأيادي تساعدنا
أيادي تقدم خدمتها
لا تسأل كيف.. هيدا بيصير
كل شي بيصير باشتراك الأهل».

(هيدي: هذه)

(هيدا بيصير: هذا يصير؛ يصبح ممكناً).

الملصق ٢: «المصلحة المشتركة»



المجموعة الثانية تشرح الملصق:

«الهدف هو إشراك الأهل في تخطيط موازنة الروضة أي الروضات التي تسمح بذلك.

يقوم النشاط على إشراك الأهالي من أصحاب المعرفة والخبرة في هذا المجال:

١- لدراسة عناصر المدخول والصروف احتياجات الروضة.

٢- للمشاركة في تحديد الأقساط.

٣- للمساعدة في جمع مشاريع الروضة أو تجنيد متبرعين.

٤- لحفظ السجلات المالية واطلاع الأهل عليها.

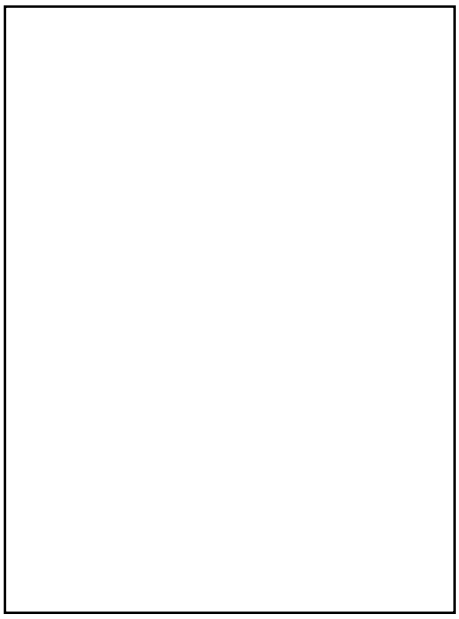
يعمل الملصق في الروضة أو خارجها وعند حضور الأهل. لكن هناك صعوبة في وضع المواصفات الملائمة للأهل المرشحين لأن ينتخبوا في لجنة الموازنة أو اللجنة المالية».

الملصق ٣: «نعم لمشاركة الأهل»

المجموعة الثالثة تشرح الملصق: إنه

«١- دعوة مفتوحة إلى اجتماع للأهالي، ومحاولة إثارة اهتمامهم بما يحدث في الروضة. تحدد الوقت الملائم.

٢- الهدف هو: تحقيق مشاركة فعلية عبر المشاركة الأم في دور المربية المساعدة، مثلاً عبر:



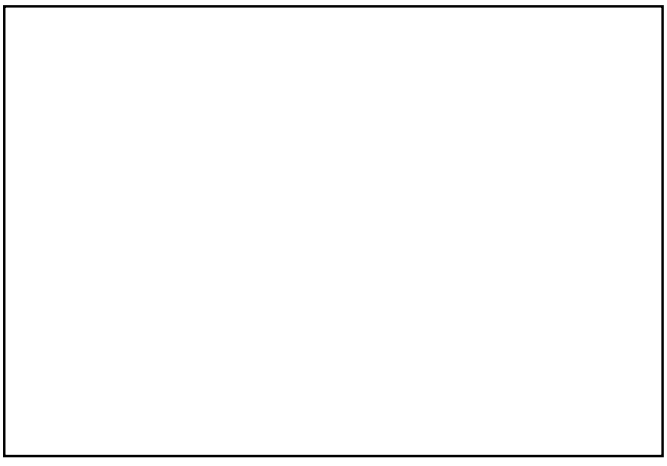
- معايشة الأنشطة.
- إستكشاف مهارات الأم.
- تواصل تربوي بين المربية وبين الأم.
- توفير مساعدة للتوجيه الإداري بين الإدارة والأمهات.
- تحسس حاجات الطفل: معايشة طفلها مع الأطفال الآخرين والتعرف إليهم، وتعزيز مواقفها التربوية.
- التعرف إلى تصورات المربية في معاملة طفلها.

٢. صعوبات محتملة:

- خلافات بين الأم والمربية قد «تعالج» في حضور الطفل.
- الزوج أو أحد أفراد العائلة قد يحظ على الأم المشاركة: نحاول إقناع المعترض».

(المناقشة التي تلت أبرزت تحفظات مبدئية من جانب البعض عن هذه الدرجة من المشاركة، مقابل تأييد لهذه الصيغة حيث يوجد نقص في المعلمات أو المربيات والمساعدات).

الملصق ٤: «يوم غير شكل».



المجموعة الرابعة تشرح الملصق:

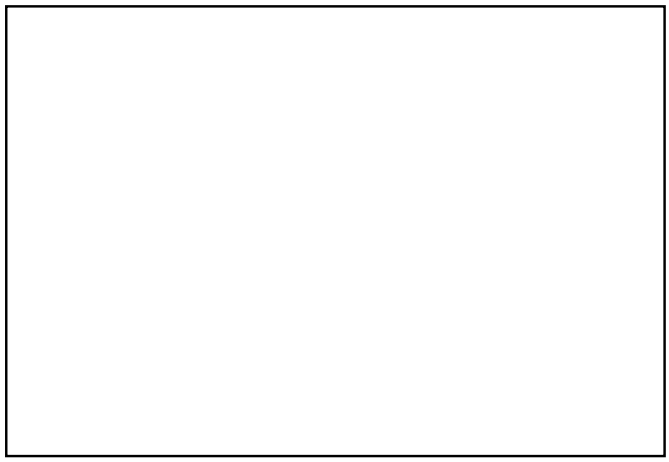
«هذه دعوة للأم للمشاركة يوماً كاملاً. الطفل ينادي سعيداً: «بكرا الماما...» ويتطلع إلى غدٍ مختلف: أمه ستكون في الروضة.

يركز هذا الملصق على الفرح والحماسة اللذين يعبر ان الطفل لأن أمه ستزوره في روضته: «ياي.. ياي.. بكرا الماما.. بكرا الماما..».

الصعوبات المحتملة:

- الأم تعمل ولا تستطيع المشاركة.
- ثقة الأم في نفسها أضعف من أن تسمح لها بالمشاركة.
- المربية قد لا تتقبل حضور الأم في صفها والتحضير ضروري.
- ضعف إقتناع الروضة بأهمية وإمكان مشاركة الأهل (صعوبة مشتركة مع العروض السابقة).

الملصق ٥: «بالتشبيك نكبر معًا»



المجموعة الخامسة تشرح الملصق:

«الهدف هو الإستفادة من مبنى الروضة لتنفيذ برامج غير تعليمية وتثقيفية للأطفال.

بدأنا بدراسة إمكانيات مبنى الروضة: الحيز الجغرافي المتوفر، الوسائل التربوية المتاحة، مدى سعة عدد الأطفال الذين نستطيع إستيعابهم.

كما وجهنا دعوات في السابق ولكن لم يحضر الجميع فلجأنا إلى هذا الشكل من الدعوات. في هذه المرة ندعو الأهل ونحن يجب أن يصطحبوا معهم. والموعد هو عدد يختار الأهل الموعد الذي يلائمهم.

١. الصعوبات المحتملة:

عدم مشاركة جميع الأهل: نجد طرقاً تساعد بحنة الإتصال التي تتشكل على إيصال الرسالة الدعوة إلى أكبر عدد ممكن.

تعقيد التشكيل: بمساهمة رمزية من الأهل والإستفادة من خدمات محيط البلدية مثلاً وأشكال دعم أخرى ذكرت خلال مداولاتنا في هذه الورشة.

٢. أسباب النجاح المساعدة:

- درسنا المشروع والبيئة جيداً.

- هناك حاجة ملحة لمثل هذا المشروع.
- لا يوجد مشروع مماثل في المنطقة.

٣. في الصورة: الأم والأب والأنشطة المختلفة التي يمكن أن تتخلل المشاركة: «تمثيل / قراءة / موسيقى / رسم / أشغال يدوية... إلخ». الطفل يمكن أن يقوم في مكان ثابت ويمكن أن يستعمل أيضاً في مسيرة في أرجاء المجتمع المحلي أيضاً. أمكن الدعوة الأهل على أنغام «رديفة» الأولى أغنية تشاركية تردد المقطع والأطفال:

(شُو في: ماذا هناك؟)
(شي: شيء)
(بدّك: هل تريد؟)

شُو في شُو في في شي كتير
بكرا رح يجوز صغير وكبير
بدك تعزف تغنّا وترقص
بتشرب شاي بتتسلّى وبتلعب

٧ هـ ـ «ماذا سنفعل في الأسبوع القادم؟»:

١٤٠ دقيقة
(متفاوتة تبعاً
لحجم المجموعة)

الأهداف القريبة والأهداف البعيدة

■ **الهدف**

غالباً ما يكون من الأسهل علينا أن نجرِّب أفكاراً جديدة إذا ما توفرت لنا فرصة التخطيط مع شخص آخر، وتبادل وبناء الأفكار والمخططات معاً. كذلك من المهم أن نتعلم من بعضنا البعض وأن نحاول تجنب تكرار نفس الأخطاء.

لقد صُمِّم هذا التمرين لمساعدتك على تخطيط وتنظيم طريقة لإشراك الآباء والأمهات يمكنك العمل بها في الأسبوع المقبل، بالتعاون مع العاملات والعاملين معك في مكان عملك.

■ **التحضير:**

نحتاج إلى الكثير من الأوراق الكبيرة والأقلام العريضة.

نحضر معنا أو نطلب من المشاركات والمشاركين إحضار أمثلة تعرض الأشكال المختلفة لمشاركة الآباء والأمهات، مثل: مواد مكتوبة موجهة إلى الآباء والأمهات، أوراق أنشطة موجهة إليهم، أشغال يدوية للعمل مع الآباء والأمهات والأطفال، صور تُظهر أنشطة الآباء والأمهات في إطار عملنا.. إلخ.

يجب أن تكون لدينا بعض الأفكار حول الطرق المختلفة في إشراك الآباء والأمهات مكتوبة على ملصق جاهز يمكن الرجوع إليه. هناك بعض الاقتراحات في العمود المقابل، ولكن يمكن وضع لائحة تشمل ما نراه مناسباً أكثر للمجموعة.

من المرجح أن تكون المشاركات والمشاركون في مستويات متباينة جداً، ويحتمل أن يكون البعض أكثر طموحاً وثقة من البعض الآخر. علينا التنقّل من مجموعة إلى أخرى وأن نكون جاهزين لتقديم النصيحة إنطلاقاً إما من تجاربنا الشخصية أو بناء على المناقشات التي جرت مع المجموعات الأخرى إن كانت مناسبة.

من المهم التركيز على التخطيط لنشاط حقيقي تقوم العضوات والأعضاء بتطبيقه في الأسبوع التالي. إذا كانت هذه سلسلة من لقاءات المجموعة، فيجب تخصيص وقت لمناقشة مدى نجاح النشاط: «ما الذي سار على ما يرام؟ ما الذي اضطررنا إلى تغييره؟ مَن شارك، وكيف يسير العمل؟».

■ **التمارين:**

١ ـ نطلب من المشاركات والمشاركين العمل ضمن مجموعات في كلٍّ منها أربعة أشخاص.

- نطلب من كل مجموعة أن تكتب على ورقة كبيرة الأنشطة التي تقوم بها عضوات المجموعة حالياً مع الآباء والأمهات.
- ثم نطلب منهم وضع لائحة أخرى بالأنشطة التي يرغب أفراد المجموعة في تجربتها مع الآباء والأمهات.

بعض الاقتراحات حول النشاطات مع الآباء والأمهات والتي يمكن كتابتها على ملصق مجهَّز هي:

ـ مواد إعلامية مكتوبة، مثل: كتيبات ورسائل إخبارية وبيانات وملصقات.

ـ صور فوتوغرافية (من الصحف المحلية، مجموعات صور، مواد إعلامية / ترويجية).

ـ جعل البرنامج / المركز مليئاً بالحفاوة: (اللافتات، النشرات الاعلامية، مكان للجلوس وشرب فنجان من القهوة والمرطبات).

ـ الاتصالات الشخصية: (زيارات منزلية، سياسة «الباب المفتوح»، المناسبات الاجتماعية، المناقشات المنتظمة مع كل أم (أو أب)، لقاءات الأهل).

ـ المشاركة في تعلّم الطفل: الأمسيات المفتوحة، ورشات العمل للآباء والأمهات، مجموعات إعداد الأطفال للمدرسة، تنظيم عضوية الآباء والأمهات في المجموعة على أساس المداورة.

ـ جمع الأموال والتبرعات.

ـ تعليم الكبار: صفوف محو أمية، مجموعات مناقشة من الآباء والأمهات حول التربية الصحية، صفوف للخياطة أو للطبخ، الجامعات المفتوحة.

ـ تجهيزات للآباء والأمهات: مكتبة ألعاب، دكان بيع الأدوات المستعملة، كافيتريا، مجموعات للأهالي والأطفال، دار حضانة، مجموعة الآباء.

ـ مجموعة المستفيدين من آباء وأمهات.

ـ دورات تدريبية للآباء والأمهات في دور «زائرين منزليين»، ودور قادة مجموعات اللعب، ودور مدراء مراكز.

ـ حرية الاطلاع على السجلات والتقييم المشترك، والتخطيط المشترك للبرامج.

(١٠ دقائق)

٢ ـ نطلب من كل مجموعة أن تحدد نشاطاً جديداً أو اثنين ستحاول تطبيقه في الأسبوع المقبل. قد يكون هذا النشاط جديداً بالنسبة لبعض عضوات وأعضاء المجموعة، وفرصة لتحسين أو تغيير نشاط قائم للبعض الآخر في المجموعة.

- إذا كان هناك حاجة إلى المزيد من الأفكار يمكن للمشاركات والمشاركين إلقاء نظرة على المواد التي أحضروها هم في المجموعة وقائدة المجموعة.
- نذكِّر المشاركات والمشاركين أن يحددوا هدف وشكل النشاط الذي يجري اختياره:

ـ ما الذي يريدون اكتسابه من هذا النشاط؟

ـ ما الذي يريدون أن يكتسبه الآباء والأمهات والعاملات والعاملون الآخرين؟

ـ من سيشارك في تهيئته وإدارته؟

⇦

(*) (ملاحظة: في ورشة سبلين تم تنفيذ التمارين ١ و ٤ و ٥).

ـ ما هو أفضل وقت لإجرائه؟

ـ من سيدعو الناس للمشاركة وكيف؟

ـ ما الذي يجب القيام به قبل البدء بالنشاط؟

ـ أين سيجري النشاط؟

ـ كيف سيتابعون المسائل التي قد تنشأ والمحافظة على الاهتمام؟ (٣٠ دقيقة)

٣ ـ نطلب من كل مشارك ومشاركة أن يمضي عشر دقائق على انفراد لوضع لائحة بالأمور التي تخطر في بالها والتي يمكن أن تصعِّب النشاط:

ـ عليهم.

ـ على الآباء والأمهات.

ـ على العاملات والعاملين الآخرين.

- ثم نطلب من كل مشارك ومشاركة أن يقوم باطلاع الآخرين في مجموعته على اللوائح الثلاث التي وضعتها. يمكن أن تأخذ كل واحدة خمس دقائق من الوقت. **(٣٠ دقيقة)**

٤ ـ ترسم المجموعات ملصقاً إعلانياً عن فكرتها، وعن تشجيع الناس على المشاركة، وشرح كيفية المشاركة وفوائدها. الملصق يمكن أن:

ـ يُعلق في مركز البريد لكي يقرأه الآباء والأمهات/ أو في مركز القرية أو الحي.. إلخ.

ـ يُعلق في غرفة المعلمات.

ـ يستخدم في اليوم نفسه بهدف إلقاء الضوء على أفكار كل مجموعة.

- ثم تحدد كل مجموعة:

ـ مثالين على المصاعب التي قد تواجه خطة المشاركين والمشاركات.

ـ سببين مهمين لضمان تحقيق النجاح. (٣٠ دقيقة)

٥ ـ ينضم الجميع إلى المجموعة الكبيرة إذا لم يكن العدد يتعدى العشرين فرداً، أو يتوزع الجميع على عدة مجموعات تتكوَّن كل منها من ٤ ـ ٥ مجموعات صغيرة (١٦ ـ ٢٠ فرداً). على كل مجموعة صغيرة أن تعرض الملصقات التي صممتها وأن تشرح بإيجاز.

ـ سبب اختيارها النشاط المحدد.

ـ الشيئين اللذين تعتقد المجموعة أنهما قد يسببان مصاعب.

ـ السببين المهمين اللذين يؤكدان تحقيق النجاح.

(نعطي ٧ دقائق لكل عرض، أي حوالي ٣٥ دقيقة)

■ التقييم

قبل أن تنهي المجموعة تمرينها، نطلب من الجميع التفكير في:

- أحد الأشياء التي أعجبتهم في هذه الجلسة/ التمرين.
- أحد الأشياء التي لم تعجبهم في هذه الجلسة/ التمرين.
- أحد الأشياء التي تعلموها في العمل مع الأسر.

نطلب من الجميع تبادل الأفكار مع الشخص المجاور.

(٥ ـ ١٠ دقائق)

الجزء الرابع: متابعة وتقييم وتوصيات

آ- المتابعة :

قبل اختتام أعمال الورشة قدمت جوليا جيلكس الأفكار التالية لمتابعتها تمهيداً للورشة القادمة:

- لقد تسلمتم قائمة بالعوامل والتغيرات التي تؤثر على العمل مع الأطفال. نأمل أن تكون مصدر فائدة في عملكم. (أنظر الجزء الأول من هذا التقرير).
- بعد هذه الورشة يمكن أن نقوم بأشياء عدة. منها:

١- يمكن كل مشاركة أو مؤسسة أن تنظم «**ورشتها المحلية الخاصة**» حول هذا الموضوع، التي تستجيب ظروفها وأحتياجاتها المحددة في هذا المجال.

٢- البدء بتغيير بعض أوجه العمل في رياض الأطفال بإقامة أشكال من «شبكة» من العلاقات المهنية «غير الرسمية» فيما بينكن، وإقامة لجان الأهل المنتخبة والتي يمكنها أن تساعدكم في التخطيط للعمل التربوي المبكر، بشكل أكثر تنظيماً.

- ما فعلناه في هذه الورشة يشبه بذر بذرة في تربة خصبة للغاية. نأمل أن تنبت الجذور وتقوى. ونتمنى أن نرى في المستقبل «شبكة» أو **هيئة مشتركة لتربية الطفولة المبكرة في لبنان.** وأن يفيد هذا كل المنطقة وأن يترافد مع جهود وأنشطة أخرى.

- لمتابعة هذا العمل نود أن نكمل عملنا هذا في ورشة عمل ثانية في المستقبل. في هذه الأثناء نتمنى على من يرغب في المشاركة في الورشة الثانية أن يعمل على مسودة «دليل العمل مع الأبناء والأمهات»، فصلاً فصلاً... ثم نعود لننظر في النتائج، على أمل أن يؤدي كل ذلك إلى «تعريب» أشمل للدليل وإلى صدور دليل عربي يأخذ في عين الإعتبار كل التعديلات أو التغيّرات أو الإضافات التي يمكن أن تقترحوها.

يمكن إستخدام الإستمارة في آخر مسودة «الدليل» لتعبئتها وإرسالها إلى اللجنة التحضيرية تعبيراً عن الرغبة في مواصلة المشاركة في هذا الجهد وفي الورشة القادمة.

ب- التقييم

ينقسم التقييم في هذا التقرير إلى جزئين:

١- محصلة التقييم كما وردت في إستمارات التقييم التي عبأتها المشاركات في الورشة.

٢- التقييم الذي أجرته اللجنة التحضيرية لعملها ولأهداف الورشة، ونتائجها، والدروس المستفادة.

آ- تقييم الورشة بناء على ردود المشاركات على استبيان التقييم:

١ - **التوقعات:** ردود المشاركات على السؤال الأول حول «التوقعات من الورشة» أظهرت أنها كانت مرتفعة للغاية، وأنها تتسم بحماس لموضوع إشراك/ مشاركة الأهل بما يتجاوز الأهداف المحددة في نص الدعوة. من هذه الزاوية فإن لمحتويات الاستبيانات فائدة كبرى تكمل هذا التقرير وتساعد على التخطيط للمرحلة المقبلة. إنها **تعكس احتياجات** المشاركات في هذا المجال وتؤكد:

- ضرورة إدراج العمل (أو «الشراكة») مع الآباء والأمهات في **صلب منهاج تأهيل المعلمات / المربيات**، وفي صلب **الممارسة اليومية.**
- الحاجة إلى **نصوص وموارد أخرى، وخطط ونماذج** تساعد على تحقيق هذا الهدف.
- أهمية طرح **الخبرات الراهنة وتشاركها**، داخل المؤسسة الواحدة، وفي ما بين المؤسسات المختلفة.

من هنا، فإن هذا التقرير هو مجرد خطوة في هذا الاتجاه، بما يعرضه من خبرات راهنة. أما «دليل العمل مع الآباء والأمهات» فإن مراجعة تمارينه ثم إنجازه، يمكن أن يوفرا أداة أساسية لتحديد المهارات المطلوبة في تدريب المعلمات/ المربيات، الأساليب والتقنيات اللازمة في العمل اليومي بما **يتناسب** وظروف وموارد كل روضة.

في ما يلي تقييم ورشة سبلين كما استخلصناه من استبيانات المشاركات، وقد جمعنا ما تكرر منها في رد واحد. والجردة تحوي أيضاً تلك الردود المبنية على توقعات تجاوزت الأهداف المحددة.

بلغ عدد الاستبيانات ٣٤.

١ ـ توقعاتي عن الدورة:	٢ ـ وقد تحققت التوقعات في:	٣ ـ ولم تتحقق في:
ـ دورة **تدريب** حول **كيفية إشراك الأهل** والعمل معهم. ـ دراسة **لكيفية التعامل بين الأهل** وبين روضة الأطفال. ومتى يتم ذلك؟ ـ المشاركة في بناء **خطة جديدة لمشاركة الأهل** في برامج جديدة في المؤسسة؟ ـ **تدريب** من خلال تمارين نشطة على **كيفية الاتصال مع الأهل.** ـ **اكتساب تقنية جديدة** تسهل إشراك الأهل في العمل التربوي. ـ وجود محاضرين أكثر وإعطاء أمثلة عن مشاريع مشابهة **ومطبَّقة** عن العمل مع الأهل. ـ إلقاء الضوء على إمكانيات **تطوير كفاءات ومكتسبات** الأهل التربوية **وتفعيل دورهم** المشارِك في العملية التربوية. ـ اكتساب خبرات جديدة في التعامل والتواصل مع الأهل. ـ مناقشة مواضيع مخصصة أكثر عن الطفولة المبكرة ومشاركة الأهل. ـ إتاحة الفرص لمشاركة كافة المؤسسات في عرض تجاربها العملية ميدانياً. ـ إيجاد طرق وأساليب للتعامل مع الأهل لدى القائمين على الدورة. ـ اختبار الأساليب والطرق للتعامل مع الأهل. ـ أن تمدّني بالكثير من **المهارات والتقنيات العملية** من خلال تبادل الخبرات. ـ أن تكون المواضيع المطروحة موسعة ومطابقة للواقع الذي نعيش فيه ونعمل. ـ الخروج بحلول عملية في العمل مع الآباء والأمهات. ـ **تبادل الخبرات وتطوير المهارات** في العمل مع الآباء والأمهات.	ـ التعرّف على **أشكال المشاركة الراهنة** في لبنان، ومستوى إدراك الحاجة وأهمية رفعه. ـ تحقق جزء منها: «**لماذا**»؟ و«**كيف؟**». ـ التعرف على **أشكال التواصل والأنشطة** العديدة التي تقام مع الأهل أو التي فيها يشاركون. ـ آراء كثيرة منها الاجتماعية والتربوية. ـ تحقق **البعض** منها وخاصة اننا نعمل بهذا المجال من قبل. ـ إعطاء استراتيجية عمل واضحة للعمل مع الأهل، وعلى أساس أهمية دورهم. ـ بعض الأفكار والاقتراحات الممكنة عن كيفية مشاركة الأهل. ـ عدة نماذج جيدة. ـ عرض التجارب والحالات وخبرات المؤسسات المختلفة. ـ التمارين التي نُفذت. ـ عمل المجموعات. ـ المناقشات حول مشاركة الأهل مع المربية والإدارة. ـ المشاركة الفعّالة. ـ إعطاء أفكار عامة. ـ إشراك الأمهات. ـ المداخلات من بعض المشاركين. ـ اكتساب معرفة جديدة. ـ كيفية تدريب باقي العاملين في المؤسسة على التحضير لمشاركة الآباء والأمهات في العمل. ـ بعض الأنشطة الحيوية. ـ العروض المقدمة من المشاركين. ـ بنسبة ٧٥٪. ما زلنا بحاجة لتطوير مهارات وتقنيات محددة. **(لا جواب: ١ من ٣٤)**	ـ مهارات الاتصال. ـ إعداد مشروع متكامل. ـ تمارين كافية عن الاتصال ضمن الجماعات. ـ كيفية التعامل مع الأهل المعارضين. ـ تحديد أنجح الاستراتيجيات للتحرك و/ أو تطوير تقنيات عمل مع الأهل وإقناع التربويين بأهمية المشاركة وإقناع الأهل بالتفاعل. ـ عدم وجود أوراق بالطروحات أمام المناقشين. ـ التعمّق والعمل المباشر مع مربيات وحاضنات يعملن مباشرة مع الأهل. ـ التوصل إلى نتائج عملية، بل اقتصر الأمر على عرض للمشاكل والصعوبات مع بعض الاقتراحات. ـ تغليب الموضوعية على الذاتية. ـ في كثير من التمارين (لأنها كانت عرضاً لأكثر من نمط من الأهل وأكثر من طريقة للتعامل مع الأهل). ـ إعطائي مهارات يمكنني استعمالها مع أهل الأطفال ذوي المشاكل الذين يصعب علينا إشراكهم. ـ إشراك الآباء. ـ المجموعات الكبيرة التي لم تصوِّب نحو الهدف. ـ خصوصية بعض الاقتراحات لارتباطها ببيئة معينة ـ محدودية المشاريع الجديدة أو وسائل مبدعة لإشراك الأهل. ـ قصر الوقت في بعض المواضيع. ـ جلسات المناقشات (العامة)

٤ ـ أحد الأشياء التي أعجبتني في هذه الدورة:	٥ ـ أحد الأشياء التي لم تعجبني في هذه الدورة:
ـ العمل في المجموعات. ـ العلاقات الجيدة التي هيمنت على اللقاء. ـ روح الجماعة، والمشاركة النشطة من قبل الأغلبية. ـ تبادل الخبرات. ـ النية الجدية في التطوير. ـ التعرف على أشخاص يعملون في هذا المجال والاستفادة من خبراتهم. ـ وضوح الرؤية لأهمية دور الأهل. ـ المناقشات والتجارب المختلفة في مشاركة الأهل. ـ معرفة الإنجازات في مؤسسات أخرى. ـ مجموعات العمل التي أتاحت فرص المشاركة أكثر. ـ الانتباه إلى أهمية إشراك الأهل في العملية التربوية وليس المشاركة فقط. ـ محاضرة جوليا جيلكس. ـ عمل نماذج ملصقات لدعوة الأهل. ـ الصراحة التامة والحيوية. ـ محاضرة ليلى ديراني. ـ المواضيع والنقاشات بين الأفراد. ـ الموضوع بحد ذاته (ولو لم يتحقق الهدف بشكل كامل). ـ المرونة في التوقيت والنقاش والبساطة والصدق في العرض. **(لاجواب: ١ من ٣٤).**	ـ عدم التوسع في شرح فلسفة العمل مع الأهل. ـ ضعف تنظيم عمل المجموعات إنْ كان من ناحية عددها أو تحركها. ـ ضغط الوقت في المناقشات المهمة. ـ ضعف الترجمة. ـ عدم الخروج بمنهجية واضحة في التخطيط لإشراك الأهل. ـ تفاوت في القدرات عند المشاركات. ـ النقاشات الجانبية أثناء الجلسات. ـ تداخل الأنشطة وعدم وضوح المطلوب أحياناً. ـ تغليب الذاتية على الموضوعية. ـ عدم وجود شرح مفصّل عن بعض الأنشطة. ـ نظريات أكثر من تطبيق. ـ بتر بعض المواضيع وعدم إعطاء المجال للتوسّع فيها. ـ الجلسات في مجموعات كانت طويلة جداً أحياناً وغير مصوّبة نحو الهدف بما يكفي. ـ طول أوقات الراحة وقصر وقت الجلسات. ـ بعض العروض التي تحولت إلى وسيلة استعراض. ـ صمت بعض المشاركات. ـ التعديلات في البرنامج ـ عدم وجود نتائج مكتوبة في آخر الدورة. ـ ضعف احترام الوقت / الإنضباط / وتنظيم بعض الجلسات. ـ بعض الاستعدادات اللوجستية. ـ عدم تجهيز المكان بشكلٍ كافٍ وخاصة المنامات. ـ النقص في ملح الطعام! **(لاجواب: ٣ من ٣٤)**

٦ ـ أحد الأشياء التي تعلمتها عن العمل مع الأهل:	٧ ـ أحد الأشياء التي تعلمتها عن الانتماء إلى مجموعة:
ـ كيفية إشراك/ مشاركة الأهل في النشاط ومساعدة المربيات/ المعلمات. ـ توزيع الأنشطة: كل حسب طاقاته واختصاصه. ـ ضرورة إشراك الأب/ تذكّر دور الآباء. ـ حاجة المجتمع لمثل هذا النوع من العمل. ـ النظرة الشمولية (من مشروع جوليا). ـ توسيع الأفق والنظرة الشاملة والحاجة إلى التدرّب للتقدم. ـ إشراك الأهل في جميع مراحل الأنشطة من حيث التخطيط، والتنفيذ، والتقويم. ـ أساليب وطرق جديدة/ الوصول إلى مشاركة الأهل/ مشاكل المشاركة المختلفة. ـ التواصل الاجتماعي والإنساني: فهم حاجات الأهل ورغباتهم. ـ إشراك الأهل في التخطيط للموازنة. ـ الإصغاء إلى الأهل وإشعارهم بالأهمية مهما كانت أفكارهم. ـ ضرورة الاحتكاك المباشر والصراحة. ـ الدخول في مشاكل الأهل. ـ «تطوير وليس تعليم» ـ احترام خصوصية كل عائلة والمرونة التي يجب أن أتمتع بها. ـ درس أو فهم كل عائلة قبل التعامل معها. ـ الطرق والوسائل المناسبة للعمل مع الأهل. ـ المشاركة المتواصلة مع جميع الأهل دون استثناء. ـ الموضوعية المفتقدة. ـ كم هو مصدرٌ غني (العمل مع الأهل) وكم يتطلب تنظيماً دقيقاً. ـ بعض التقنيات بالإضافة إلى بعض الأفكار الجديدة. ـ الصبر والتفهّم، مع الحرص على عدم التورط العاطفي مع الأهل.	ـ المشاركة وتوزيع المناقشة على المشاركات. ـ الإنسان فرد في المجتمع. ـ ضرورة الاهتمام والاتصال بكل فرد. ـ التكيّف، الإيجابية. ـ ضرورة الاهتمام بالملاحظات الصغيرة. ـ ضرورة الاستماع إلى آراء الآخرين، والإصغاء والنقاش. ـ تبادل المعلومات والخبرات والاستفادة منها. ـ العمل ضمن مجموعة أفرادها من مستويات وآراء مختلفة وتفكير مختلف والخروج برأي مشترك. ـ احترام آراء المجموعة. ـ تعزيز وتعميق هذا النمط من العمل. ـ الاستفادة من الخبرات والآراء المختلفة. ـ ضرورة الخروج بتصور جماعي. ـ «التفكير بصوت مرتفع». ـ تبادل الآراء والأفكار الحديثة ضمن المجموعة. ـ تبادل الأفكار الحديثة والإصغاء والنقاش. ـ التشاور/ الاستماع إلى عدة آراء/ توسيع الأفق. ـ أهمية العمل كفريق. ـ المشاركة والتعاون. ـ تقبّل الآخرين في المجموعة. ـ التنظيم والمشاركة. ـ الفرق بين المشاركة والشراكة.

٨ ـ هل تفضلين المهام والتمارين أم مجرد المناقشة:	
ـ المهام والتمارين والمناقشة معاً (٨ ردود). ـ المهام والتمارين (٤ ردود) . بالإضافة إلى الردود الخطية التالية (٧): ـ التمارين أنسب لتطبيق الفكرة على أرض الواقع. ـ المهام والتمارين تؤدي إلى إغناء المناقشة ولا مجال للفصل بينهما. ـ أفضل الطرق النشطة القائمة على تنويع تقنيات	التدريب. ـ التمارين والمناقشة مع وجود حوارات مفتوحة. ـ التمارين مع المناقشة ولكن يجب أن تكون التمارين أكثر من واقعنا. ـ هناك أهمية مشتركة بين المناقشة والتمارين والمهام. ـ التوازن بين الثلاثة. **(لاجواب : ١٥ من ٣٤)**

٩ ـ هل تجدين أي قيمة أو فائدة في مثل هذه الدورة؟
ـ **نعم:** ٣٢ من ٣٤؛ منها «نعم» نسبية: ٤. **(لاجواب: ٢)**

١٠ ـ إذا كان الجواب نعم، فما هي المجالات المحددة التي ترغبين في استكشافها في المستقبل؟	
ـ تطبيق بعض الأفكار الواردة في «الدليل». ـ مناقشة الدليل بعد تطبيق تمارينه. ـ تقييم الطرق والنتائج الجديدة التي ستطبّق بعد الدورة. ـ التمرّن على استراتيجيات عمل. ـ طروحات تربوية معمّقة لعلاقة الأهل بالتربية المبكرة في لبنان. ـ مدى تجاوب وتفاعل الأهل مع التوصيات أو الاتجاهات الجديدة التي اكتسبتها في هذه الدورة. ـ العمل مع الأهل ومع الطفل في المرحلة الانتقالية من الروضات إلى المرحلة الابتدائية (التحضير النفسي وغيره). ـ كيفية التعامل مع الطفل. ـ العمل على تطوير موارد في العمل الاجتماعي التربوي للاستعانة بها داخل الروضات. ـ برمجة الروضات وكيفية اختيار الكتب المناسبة.	ـ اختيار الموارد المهمة كمراجع لمكتبة رياض الأطفال (للمربيات والأهل). ـ تكرار الدعوة لمثل هذه الدورات. ـ العمل مع آباء وأمهات الأطفال المعوقين. ـ برمجة الروضات والتنسيق بين المؤسسات (أي تكامل العمل وتبادل الخبرات). ـ دورات مركّزة حول الطفولة المبكرة وتبادل الخبرات حول الأنشطة المختلفة للأطفال. ـ كيفية إشراك المجموعة بأكملها أي الاهتمام بالآخرين من المشاركين. ـ استكشاف بيئة بنّاءة يتعاون أفرادها بشكل سليم لنهضة المجتمع. ـ ورش العمل. ـ تطور البيئة. **(لاجواب: ٨ من ٣٤)**

ب- التقييم الذي أعدته اللجنة التحضيرية بعد الورشة:

إنطلقت اللجنة من «أهداف ورشة العمل» و«المواضيع الرئيسية» كما وردت في بيان الدعوة وجدول الأعمال، وكذلك من جملة المعلومات والملاحظات التي جمعها أعضاؤها أثناء إنعقاد الورشة.

■ **الهدف آ :** «رفع مستوى إدراك الحاجة إلى تطوير شراكة أوثق بين الآباء والأمهات والأسرة وبين العاملين في تربية الطفولة المبكرة ورعاية الأطفال دون السادسة من جهة أخرى».

- الورشة ساهمت في زيادة إدراك المشاركات أهمية العمل مع الآباء والأمهات وإدراكهن أن إشراك الأهل (الشراكة معهم) عملية **ممكنة** فعلاً، ومجدية.
- زادت من ثقة العاملات الممارسات في أنْفسهن عند التعاطي مع مبدأ المشاركة.
- فتحت أبواباً جديدة فساعدت على التخفيف من تخوف المربيات من «إشراك الأهل» إذ كان يقتصر في أذهان الكثيرات على «إشراك الأهل في تخطيط المنهاج».

وأوضحت المداولات أن إشراك الأهل لا يعني بالضرورة إقامة «لجان الأهل» (التي يصعب قيامها في بعض المواقع، فيما وجودها وإنتخابها ديمقراطياً ممكن في مواقع أخرى). بل طرحت الورشة تشكيلة واسعة من «**أشكال المشاركة**» المختلفة باختلاف البيئات والمؤسسات.

■ **الهدف ب :** «التعرف على أشكال مشاركة الأهل الماثلة في لبنان وتحديدها.»

- تحقق إلى حد بعيد

■ **الهدف جـ :** «مناقشة وإعداد استراتيجيات تؤدي إلى زيادة هذه المشاركة وتطوير أشكالها القائمة».

- الورشة أشبعت عناصر المشاركة المختلفة، نقاشاً، وطرحت مدلولاتها، وأدرجت الكثير من الأفكار والأشكال لكنها لم تطور «استراتيجيات» تساعد على إدخال «المشاركة» أو تعزيزها، ولا قدمت «صيغاً» متنوعة جاهزة.

التمارين (أو أجزاؤها) التي طُبقت كانت مفيدة للغاية. لكن **الإطار الزمني ومستوى الإعداد،** لم يسمحا، مثلاً، بأن تطور كل مجموعة «إستراتيجية» خاصة بحالة محددة (ذات بيئة، ومهارات، وموارد محددة). لذلك فإن: إعداد «الإستراتيجيات» (إذا صح التعبير) يمكن الإهتمام به:

- في الورشة القادمة.

- في التمارين واللقاءات التي ستجري في الفترة التي تفصلنا عن الورشة القادمة.

■ **الهدف د:** «دراسة متطلبات التدريب / التأهيل لتوفير هذا التطور»:

- خطت الورشة خطوات أساسية نحو تحقيق هذا الهدف من خلال إدراج جملة واسعة من المهارات المطلوبة وتقديم العروض عن العمل مع الأهل في برامجهم وتمارين لإعداد الملصقات.. والتي ينبغي أن تشملها مناهج التأهيل والتدريب والمتابعة.

■ **الهدف هـ:** إنجاز دليل للعمل مع الآباء والأمهات إنطلاقاً من تطوير وتكييف المسودة العربية ومناقشة وإختبار عدد من تمارينها:

- مهدت ورشة سبلين لإنعقاد ورشة ثانية لإنجاز الدليل. ففي ورشة سبلين أنجزت المشاركات عدداً من التمارين – أو أقساماً مهمة منها– واستقطبت تأييداً لجدوى إقامة «شبكة» مهنية «غير رسمية» يمكن أن تضم عاملات (وعاملين) من مؤسسات مختلفة يتابعن في ما بين الورشتين مراجعة فصول المسودة، وإختبار تمارينها، وإستجماع النتائج في ورشة تالية للتكييف والتعديل **ولإنتاج دليل عربي هناك إجماع على الحاجة الماسة إليه**[1].
- ثمة إتفاق على أن يعمل كل من يرغب في الإستمرار في هذه العملية (والمشاركة في الورشة القادمة)، على مراجعة كل فصول المسودة مع محاولة إختبارها وتسجيل التجربة (سواء في المؤسسة الواحدة أو بإشراك أكثر من مؤسسة).
- من المهم وضع مخطط عملي ومخطط زمني لعملية المراجعة والإختبار هذه.

■ **نقاط تقييم أخرى**

- التمارين كانت تتطلب إعداداً أفضل من جانب مديرات الجلسات، وبالتالي إعداداً أفضل لمديرات الجلسات.

– وهذا بدوره كان يتطلب تكليف المديرات في وقت مبكر يسمح لهنّ بالتحضير والإستفسار.

---

(١) اتفق في ما بعد على الحاجة إلى تأجيل الورشة الثانية إلى شتاء ١٩٩٤، وعقد ورشة تدريبية في حزيران/ يونيو ١٩٩٣ تُخصص لتدريب مجموعة من المعلمات/ المشرفات. الغرض كان الاستجابة لمحصلة تقييم ورشة سبلين، وتوفير طاقم يساعد على التحضير للورشة التالية بنفسه ويدرب أخريات على «الدليل» وتمارينه. وقد عقدت الورشة التدريبية في موعدها في بيروت. أنظر التقرير المفصّل الصادر عنها بعنوان: «**نحو إشراك الأهل في تربية الطفولة المبكرة ـ ٢: تدريب المدرِّبات والمدرِّبين**».

– وكان يمكن أن تهيء المجموعة التحضيرية نفسها بشكل أفضل للمساهمة في إدارة الورشة والتمارين، بمرونة وفعالية:

- **العامل الأهم:** الموضوع جديد، لا خبرات سابقة فيه ولا تدريب عليه ولا نصوص. إن هذا النمط من «تسهيل» الورشة أو جلساتها غير مألوف تماماً بعد. جوليا جيلكس (التي يعود إليها الفضل في إقتراح تعريب الدليل وعقد الورشة)، كان يمكن، لو أتيح الوقت، أن تلعب دور الإعداد والتحضير والتدريب على «التسهيل»، فهي صاحبة خبرة نظرية وعملية مطوّلة ـ في بلادها وبلادنا.
- **العامل الأقل أهمية:** ان عدداً ملموساً من المدعوين لم يؤكد حضور الورشة حتى وقت قصير من إلتئامها.
- تقصير فترة بعد الظهر في اليوم الأخير (لتسهيل سفر المشاركات) جاء على حساب بعض الأجزاء في التمارين. وكان يمكن أن يُستغل الوقت في:

  – مراجعة جماعية للأهداف المعلنة وإتفاق على الخطوات العملية التالية.

  – إستكمال التقييم الخطي (الإستمارة) بجولة تقييم شفهية تشمل الجوانب الأخرى المتعلقة بالإعداد والتسيير.

  – إعطاء الفرصة لمداخلات أخيرة.

- **من النتائج التي تحققت :** تفاعل إيجابي بين المشاركات، مهني وشخصي، وإنخراطهن في أعمال الورشة بجدية بُعيد التعارف مباشرة، وإهتمامهن الملموس بوجود موارد ونصوص لاستخدامها في عملهن. هذا يشجع على:

  – مواصلة **التمارين** ومراجعة الدليل .

  – التخطيط **لأنشطة مماثلة** حول مواضيع أساسية أخرى.

  – جدوى وجود نوع من «**الشبكة المهنية**» غير الرسمية بين المؤسسات والعاملات في هذا الميدان، التي تقوم على التشارك في إنجاز مشاريع محددة ذات فائدة مشتركة.

  – مواصلة العمل على إنجاز **موارد وأدوات عمل** أساسية أخرى.

جـ ـ توصيات:

١- اللجنة التحضيرية توصي مؤسسة غوث الأطفال SCF (التي لعبت دوراً أساسياً في التشجيع على عقد الورشة وإنجاز هذا الدليل وتحملت تكاليف مشاركة جولي جيلكس) بأن تتيح لجوليا الوقت الكافي **لمواصلة مهمتها** في الإعداد و«التسهيل»، طوال المرحلة القادمة اللازمة لإنجاز الدليل.

٢- التفكير في أن تشمل الورشة القادمة العمل مع آباء وأمهات الأطفال من «**أصحاب المشكلات السلوكية**»، من زاوية: «كيف تشجع أهلهم على الحضور إلى الروضة والتعاون مع المربية، وكيف يمكن إكساب المعلمة القدرة على «بناء الثقة» لدى الأب والأم للحضور والمشاركة».

٣- بعد إنجاز الدليل : العمل على أن يصبح موضوع «العمل مع الآباء والأمهات» (والدليل) جزءاً من **المنهاج الأكاديمي** الخاص بتأهيل المربيات / المعلمات.

٤- إعداد الموارد والأشكال اللازمة للتدرب على عقد ورش العمل، وإدارة الجلسات والتمارين، وإجراء التقييم، إن هذا يمكن أن يشمل تجهيز «قوائم تدقيق أو مراجعة» checklists للجان التحضيرية والمنسِّقين/ المسَهِّلين، كما يمكن أن يشمل دليلاً خاصاً.

«العمل مع الآباء والأمهات في مجال تربية الطفولة المبكرة»

الأهداف والبرنامج

سبلين / لبنان؛ ٢٢ / ١ / ٩٣ ـ ٢٤ / ١ / ١٩٩٣

الأهداف العامة للورشة:

آ ـ رفع مستوى إدراك الحاجة إلى تطوير شراكة أوثق بين الآباء والأمهات والأسرة، وبين العاملين في تربية الطفولة المبكرة ورعاية الأطفال تحت السادسة، من جهة أخرى.

ب ـ التعرّف على أشكال مشاركة الأهل الراهنة، في لبنان وتحديدها.

جـ ـ مناقشة وإعداد استراتيجيات تؤدي إلى زيادة هذه المشاركة، وتعزيز أشكالها القائمة.

د ـ دراسة متطلبات التدريب / التأهيل لتعزيز هذا التطور.

هـ ـ إنجاز دليل للعمل مع الآباء والأمهات، انطلاقاً من تطوير وتكييف المسودة العربية لترجمة "Working With Parents"، ومناقشة واختبار عدد من تمارينه.

المواضيع الرئيسية:

١ ـ لماذا العمل مع آباء وأمهات وأسر الأطفال الصغار؟

- الأنماط المتبدّلة في حياة الأسرة وتنشئة الطفل؟
  - ماذا تقول الأبحاث؟
  - على ماذا تقوم افتراضات الممارسين في فلسفة عملهم وممارساتهم؟

٢ ـ ماذا نعني بـ «مشاركة الأهل»، و«إشراك أو انخراط الأهل»، و«الشراكة مع الأهل»؟

٣ ـ ما هي أشكال «المشاركة» القائمة حالياً في لبنان؟

٤ ـ كيف يتسنى للأهل إغناء ودعم عمل المربيات المتخصصات والمساعدات؟

٥ ـ كيف يمكن للمربيات المتخصصات العمل على دعم وإغناء عمل الأهل والأسر؟

٦ ـ ما هي المواقف والمهارات الضرورية للعمل معاً بشكل فاعل؟

٧ ـ الأهداف قصيرة المدى والأهداف بعيدة المدى؟

جدول الأعمال (المعدّل)

■ **الجمعة:**

١٩٩٣/١/٢٢

٤,٠٠ ب. ظ – تسجيل
– عرض الكتب والموارد التربوية التي تستخدمها المنظمات المشاركة في عملها.

٥,٠٠ ب. ظ ـ ٥,٣٠ • **ترحيب وتعارف**

٥,٣٠ ب. ظ ـ ٨,٠٠ مساءً • **الكلمة الافتتاحية: «الأنماط المتبدلة في حياة الأسر وتنشئة الطفل في العالم الثالث».**
تقديم: الدكتورة ليلى ديراني (الجامعة اليسوعية ومؤسسة الخدمة الاجتماعية لسلامة الطفولة).
مديرة الجلسة: خديجة زعزع خالد

٨,٠٠ عشاء

٩,٠٠ ـ ١٠,٣٠ • **مناقشة في مجموعات:** «تحديات الوالدية (الأمومة والأبوّة) وتطور الأطفال الصغار في لبنان».

■ **السبت: ١٩٩٣/١/٢٣**

٨,٠٠ ـ ٩,٠٠ ق.ظ فطور

٩,٠٠ ـ ١٠,٣٠ جلسة مشتركة للمجموعات لاستعراض حصيلة مناقشاتها يوم الجمعة عن التحديات والتأثيرات.
مديرة الجلسة: أمل دمشقي

١٠,٣٠ ـ ١١,٠٠ استراحة

١١,٠٠ ـ ١٢,٠٠ **ورشة عمل في مجموعات صغيرة.**
• **لماذا العمل مع الأهل:**
القسم ٥ آمن دليل «العمل مع الآباء والأمهات».
مديرة الجلسة: أمل دمشقي

١٢,٠٠ ـ ١,٠٠ • **«من خبراتنا»: عرض حالات محلية في مشاركة الآباء والأمهات**
ـ صندوق غوث الأولاد (SCF-UK)/ عليا شناعة
ـ مؤسسة غسان كنفاني/ إفتكار النابلسي
ـ مدارس (الليسيه ناسيونال)/ تيريز حداد
ـ جمعية العناية بالطفل والأم/ سمر المكاوي
أسئلة ومناقشة

٢,٣٠ ـ ١,٠٠	غداء واستراحة
٤,٣٠ ـ ٢,٣٠	• **«ماذا لديّ أقدمه؟»** جلسة عامة (القسم «**٥ ب**» من «الدليل») (مديرة الجلسة: ماري روز جحا).
٥,١٥ ـ ٤,٣٠	استراحة
٧,٣٠ ـ ٥,١٥	• **محاضرة رئيسية:** **«العمل مع الأسر في مركز الأطفال: دعم العاملين والتطوير».** تقديم: جوليا جيلْكس. أسئلة ومناقشة (مديرة الجلسة: حسانة جمال الدين).
٨,٣٠ ـ ٧,٣٠	عشاء
١٠,٣٠ ـ ٨,٣٠	**«ما معنى إشراك الأهل؟»** – القسم «**٥ جـ**» من «الدليل». (مديرة الجلسة: ماري روز جحا).

■ **الأحد: ٢٤/١/١٩٩٣**

٨,٠٠ ق.ظ ـ ٩,٠٠	فطور
٩,٠٠ ـ ١٠,٠٠	• **استكمال ورشة السبت: رجع الأثر ومناقشات**
١٠,٠٠ ـ ١٢,٠٠	• **«ماذا نعمل الاسبوع القادم: الأهداف قصيرة المدى، والأهداف بعيدة المدى».** (القسم «**٧ هـ**» من «الدليل»). (مديرة الجلسة: حسانة جمال الدين).
١٢,٠٠ ـ ١,٤٥	• **عرض سريع عن «ورشة الموارد العربية»**: غانم بيبي • **تقييم أعمال الورشة / توصيات.** • **ختام.**
١,٤٥ ظهراً	• **غداء / مغادرة.**

أسماء المشاركات والمشاركين في ورشة «العمل مع الآباء والأمهات»

سبلين، ٢٢ ـ ٢٤/١/٩٣

أسيل شرارة
انترناشونال كولدج
مدرِّسة حضانة
انترناشونال كولدج، رأس بيروت؛
ص.ب: ٠٢٣٦ / ١١؛ الهاتف: ٣٥٠٨٠٦

إفتكار نابلسي
مؤسسة غسان كنفاني الثقافية
مشرفة تربوية (عين الحلوة)
مؤسسة غسان كنفاني الثقافية ـ شوران ـ بيروت. ص.ب: ٣٧٥ / ١٣٥؛
الهاتف: ٧٢٤٨٧٩ (٠٧) (المنزل)

آمال دمشقي
مركز المعلومات والتدريب لرياض الأطفال، مخيم مار الياس
منسِّقة البرامج
مركز المعلومات والتدريب لرياض الأطفال
ص.ب: ٩٤٣ / ١٣٥ ـ شوران/ بيروت.

آنّا منصور
اليونيسيف
مديرة البرامج التربوية
مكتب اليونيسيف: بيروت شارع كنيدي ـ بناية ميموزا؛
الهاتف: ٣٥١٩٦٧

آني كنفاني
مؤسسة غسان كنفاني الثقافية/ مركز التدريب والموارد لرياض الأطفال
مديرة المؤسسة/ المركز
ص.ب: ٣٧٥ / ١٣٥؛ بيروت ـ لبنان
الهاتف: ٣٤٥٣٦٨

تيريز حداد
مدارس الليسه ناسيونال
رئيسة دائرة قسم الروضات والتمهيدي والابتدائي الأول
الرملة البيضاء، بيروت؛
الهاتف: ٨٣٠٣٨٩

جمانة يحيى
المؤسسة: جمعية العناية بالطفل والأم
الوظيفة: مسؤولة قسم في حضانة جمعية العناية
العنوان: تلة الخياط ـ شارع حسن كامل الصباح ـ بيروت؛ ص.ب: ٥٨٠٦ / ١٣؛
هاتف: ٣٠٣٠٩٨

جميلة شحادة
بيت أطفال الصمود
مسؤولة رياض أطفال المؤسسة
ص.ب: ٦٢١ / ١٣٥ ـ بيروت؛ الرواس ـ بناية ملص؛
الهاتف: ٨١٦١١٥ ـ ٣١٨٤٤٤

جوليا جيلْكس Julia Gilkes
جمعية غوث الأطفال (SCF (UK
مستشارة/ مدرِّبة تربوية

حسانة جمال الدين
مسؤولة التربية المبكرة في اليونيسف ـ لبنان (حتى ديسمبر ٩٢)
رأس النبع ـ شارع ابن منظور (متفرِّع من شارع محمد الحوت منطقة كرم الغزاوي).

خديجة زعزع خالد
مركز الاستشارات التربوية المختصة
مديرة المركز
بناية الشل ـ طابق سادس ـ شارع استراليا ـ الروشة، بيروت (المنزل)
الهاتف: ٨٦٨٣٧٨ ـ ٨٦٦٤٣٥ ـ ٨٠٨٠١٨
الفاكس: ٥٢٥١٨٧ (٣٥٧٩)

رُلى بزي
مركز الخدمات الشاملة (SCF-UK)
مشرفة قسم الشؤون التربوية/ تدريب
برج البراجنة ـ نزلة جامع الرسول الأعظم ـ مبنى مدرسة التكامل الاسلامية (الروضات)؛
الهاتف: ٣٤٥١٥٠

رندا خوري
انترناشونال كولدج
مديرة في قسم الروضات
انترناشونال كولدج، رأس بيروت؛
ص.ب: ٠٢٣٦ / ١١؛ الهاتف: ٣٥٠٨٠٦

ريما زعزع
جمعية التضامن والتنمية ـ مركز حديقة السلام
مسؤولة علاقات عامة ـ منسِّقة برامج التدريب
صيدا ـ الهلالية ـ مركز حديقة السلام؛
الهاتف: ٧٢٣٤٣٨ / ٠٧

سامية علامة الموسوي
مدرسة التكامل الاسلامية/ قسم الروضة
المنسِّقة الرئيسية
الضاحية الجنوبية ـ برج البراجنة ـ عين السكّة ـ قرب حسينية الرمل العالي؛
الهاتف: ٨٣٩٠٤١ ـ ٨٣٩٠٤٣

سلمى الحسيني
مركز الخدمات الشاملة (SCF-UK)
مربية حضانة/ تدريب
برج البراجنة ـ نزلة جامع الرسول الأعظم ـ مبنى مدرسة التكامل الاسلامية (الروضات)؛
الهاتف: ٣٤٥١٥٠

سمر المكاوي
جمعية العناية بالطفل والأم
مديرة حضانة العناية
تلة الخياط ـ شارع حسن كامل الصبّاح ـ بيروت؛
ص.ب: ٥٨٠٦ / ١٣؛
الهاتف: ٣٠٣٠٩٨

صباح بعلبكي
جمعية النجدة الاجتماعية
مشرفة تربوية
جمعية النجدة الاجتماعية ـ بيروت ـ ساحة أبو شاكر، شارع ٥٩ بناية الأمين، ط٣؛
الهاتف: ٣٠٢٠٧٩

عائشة القوزي
منظمة الأمم المتحدة للطفولة - يونيسف
مشرفة تربوية مساعدة - مسؤولة عن مشروعي التربية المبكرة والمرحلة الابتدائية.
مكتب اليونيسف - بيروت؛ شارع كينيدي، مبنى ميموزا/ ط ١؛
الهاتف: ٣٥١٩٦٧

عرباء رعد
ثانوية الروضة
في إدارة قسم الروضات/ مدرِّسة إيقاع
بيروت - شارع فردان؛ الهاتف: ٣٦/ ٨٠٦٧٣٢

عفاف مكيّه يونس
الأونروا
موجهة اللغة الانكليزية (نائبة مدير التربية والتعليم بالوكالة
الأونروا - بئر حسن - بناية نبيل عادل؛
الهاتف: ٨٢٢٩٢٦

عليا كريّم
جمعية المبرّات الخيرية/ مبرّة الإمام الخوئي
مسؤولة الإشراف التربوي - للأطفال
مبرّة الإمام الخوئي - الدوحة
هاتف: ٨٣٣٨٤٩/ مفرق الكسّارات

علياء شناعة
جمعية غوث الأطفال (SCF - UK)
منسِّقة برنامج الفلسطينيين
صيدا - عين الحلوة - التعمير - مقابل مستشفى صيدا الحكومي - بناية قطيش/ ط ١ - مكتب غوث الأطفال البريطاني.

غادة زيدان
جمعية المبرّات الخيرية
منسِّقة اللغة الإنكليزية للروضات والابتدائي
جمعية المبرات الخيرية - ساحة الغبيري - بناية الشرق الأوسط - ط ٤، بيروت؛
الهاتف: ٨٣٣٨٤٨

غادة بديع الأشقر
مؤسسة معروف سعد الثقافية الاجتماعية الخيرية
مشرفة في روضة الشهيدة ناتاشا
صيدا - عين الحلوة، الثيلات - خلف جامع الإمام علي

غادة ضاهر
جمعية التضامن والتنمية (مركز حديقة السلام)
عضوة في مجلس الإدارة/ منسِّقة تربوية اجتماعية
صيدا - الهلالية - مركز حديقة السلام؛
الهاتف: ٠٧/ ٧٢٣٤٣٨

غانم بيبي
ورشة الموارد العربية
المنسِّق العام
ص.ب: ٥٩١٦ - ١٣ شوران - بيروت،
الهاتف: ٨٠٣٧٤٠ - ٨٠١٣٢ (مكتب)
الفاكس + (منزل): ٣٤٦٢٧٦

قاسم سعد
جمعية غوث الأطفال (SCF - UK)
قائد فريق في العمل الاجتماعي
صيدا - عين الحلوة - التعمير - مقابل مستشفى صيدا الحكومي - بناية قطيش/ ط ١ - مكتب غوث الأطفال البريطاني.

ليلى جرّار
ثانوية الروضة/ ورشة الموارد العربية
مسؤولة قسم الروضة
شارع فردان - بيروت؛
الهاتف: ٣٦/ ٨٠٦٧٣٢

ليندا الحاج حسين
الأونروا
موجهة التربية الصحية في مدارس الأونروا
الأونروا - بئر حسن - بناية نبيل عادل؛
الهاتف: ٨٢٢٩٢٦

ماري - روز جحا
النجدة الشعبية
مديرة روضة برجا
فردان - بيروت - الصنوبرة - شارع البقاع؛
الهاتف ٨٠٦٤٢١

مريانا شما
مؤسسة معروف سعد الثقافية الاجتماعية الخيرية
مدرسة اللغة الفرنسية للتمهيدي
صيدا القديمة،خان الإفرنج؛
الهاتف: ٠٧/ ٧٢٠٩٦٦

منى حجازي
بيت أطفال الصمود
مشرفة روضة
ص.ب: ١٣٥/ ٦٢١ - بيروت؛ الرواس - بناية ملص؛ الهاتف: ٨١٦١١٥ -

مها أبو لبن
اليونيسيف
مساعدة مسؤولة في قسم المواد التربوية
مكتب اليونيسيف: بيروت شارع كنيدي - بناية ميموزا؛
الهاتف: ٣٥١٩٦٧

مها عبد الله طه
جمعية النجدة الاجتماعية
مشرفة روضة
جمعية النجدة الاجتماعية - بيروت -
ساحة أبو شاكر، شارع ٥٩ بناية الأمين، ط٣؛
الهاتف: ٣٠٢٠٧٩

نجلا بشور
مديرة مؤسسة تالة/ استاذ في دائرة التربية في الجامعة الأميركية
بناية الباڤيون - الحمراء، بيروت؛
ص.ب: ١١٣/ ٦٥٠٧
الهاتف: ٣٥٢٣١٢/ ٣٥٤٠٦٤
الفاكس: ٥١٤٣٥٨ (٠٠٣٥٧٩)

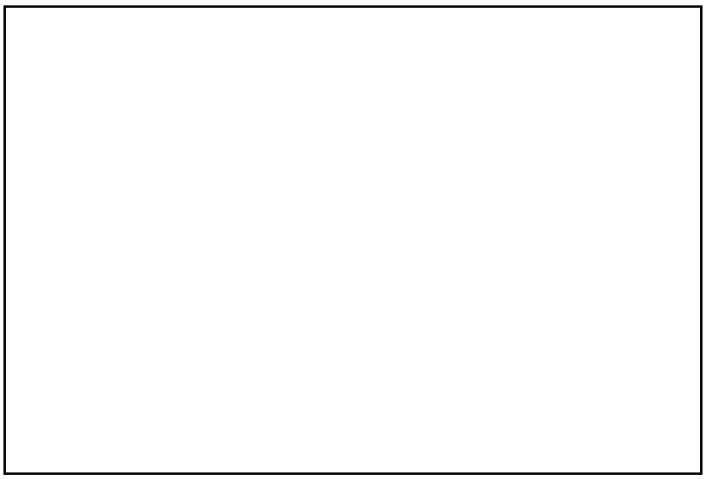
نجوى محمد حيدر
مؤسسة عامل
مديرة روضة الأطفال
الشياح - روضة الشهيدين، روضة الأطفال
مؤسسة عامل؛ ص.ب: ١٤/ ٥٥٦١

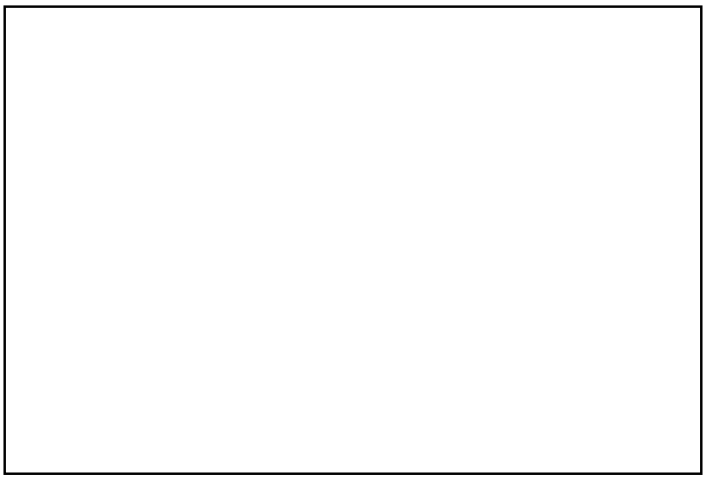
نهى الصائغ
جمعية المبرّات الخيرية
منسِّقة الروضات
جمعية المبرات الخيرية - ساحة الغبيري - بناية الشرق الأوسط - ط ٤، بيروت؛
الهاتف: ٨٣٣٨٤٨

- **الإشراف والتدريب:** جوليا جيلْكس

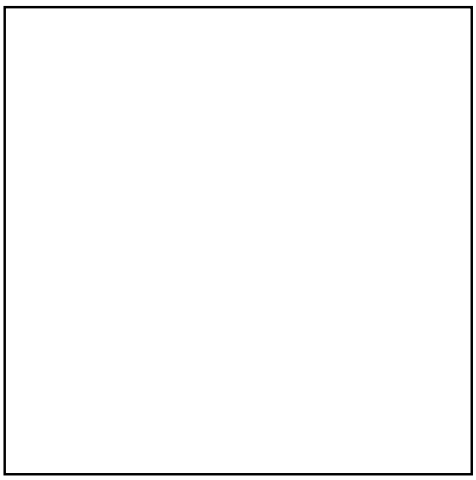
- **التنسيق:** غانم بيبي

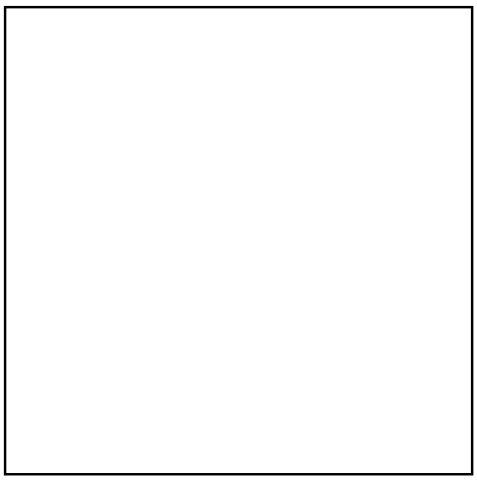
- **الفريق المساند:**
  - * أحمد برجاوي
  - × طاقم معهد سبلين والعاملون في مكتبته
  - * ماجد منعم





مجموعات عمل
Working in groups





أسماء المشاركات والمشاركين في ورشة «العمل مع الآباء والأمهات»

سبلين، ٢٢ ـ ٢٤/ ١/ ٩٣

أسيل شرارة
انترناشونال كولدج
مدرِّسة حضانة
انترناشونال كولدج، رأس بيروت؛
ص.ب: ٠٢٣٦ / ١١؛ الهاتف: ٣٥٠٨٠٦

إفتكار نابلسي
مؤسسة غسان كنفاني الثقافية
مشرفة تربوية (عين الحلوة)
مؤسسة غسان كنفاني الثقافية ـ شوران ـ بيروت. ص.ب: ٣٧٥/ ١٣٥؛
الهاتف: ٧٢٤٨٧٩ (٠٧) (المنزل)

آمال دمشقي
مركز المعلومات والتدريب لرياض الأطفال، مخيم مار الياس
منسِّقة البرامج
مركز المعلومات والتدريب لرياض الأطفال
ص.ب: ٩٤٣/ ١٣٥ ـ شوران/ بيروت.

آنّا منصور
اليونيسيف
مديرة البرامج التربوية
مكتب اليونيسيف: بيروت شارع كنيدي ـ بناية ميموزا؛
الهاتف: ٣٥١٩٦٧

آني كنفاني
مؤسسة غسان كنفاني الثقافية/ مركز التدريب والموارد لرياض الأطفال
مديرة المؤسسة/ المركز
ص.ب: ٣٧٥/ ١٣٥؛ بيروت ـ لبنان
الهاتف: ٣٤٥٣٦٨

تيريز حداد
مدارس الليسه ناسيونال
رئيسة دائرة قسم الروضات والتمهيدي والابتدائي الأول
الرملة البيضاء، بيروت؛
الهاتف: ٨٣٠٣٨٩

جمانة يحيى
المؤسسة: جمعية العناية بالطفل والأم
الوظيفة: مسؤولة قسم في حضانة جمعية العناية
العنوان: تلة الخياط ـ شارع حسن كامل الصباح ـ بيروت؛ ص.ب: ٥٨٠٦/ ١٣؛
هاتف: ٣٠٣٠٩٨

جميلة شحادة
بيت أطفال الصمود
مسؤولة رياض أطفال المؤسسة
ص.ب: ٦٢١/ ١٣٥ ـ بيروت؛ الرواس ـ بناية ملص؛
الهاتف: ٨١٦١١٥ ـ ٣١٨٤٤٤

جوليا جيلْكس Julia Gilkes
جمعية غوث الأطفال (SCF (UK
مستشارة/ مدرِّبة تربوية

حسانة جمال الدين
مسؤولة التربية المبكرة في اليونيسف ـ لبنان (حتى ديسمبر ٩٢)
رأس النبع ـ شارع ابن منظور (متفرِّع من شارع محمد الحوت منطقة كرم الغزاوي).

خديجة زعزع خالد
مركز الاستشارات التربوية المختصة
مديرة المركز
بناية الشل ـ طابق سادس ـ شارع استراليا ـ الروشة، بيروت (المنزل)
الهاتف: ٨٦٨٣٧٨ ـ ٨٦٦٤٣٥ ـ ٨٠٨٠١٨
الفاكس: ٥٢٥١٨٧ (٣٥٧٩)

رُلى بزي
مركز الخدمات الشاملة (SCF-UK)
مشرفة قسم الشؤون التربوية/ تدريب
برج البراجنة ـ نزلة جامع الرسول الأعظم ـ مبنى مدرسة التكامل الاسلامية (الروضات)؛
الهاتف: ٣٤٥١٥٠

رندا خوري
انترناشونال كولدج
مديرة في قسم الروضات
انترناشونال كولدج، رأس بيروت؛
ص.ب: ٠٢٣٦ / ١١؛ الهاتف: ٣٥٠٨٠٦

ريما زعزع
جمعية التضامن والتنمية ـ مركز حديقة السلام
مسؤولة علاقات عامة ـ منسِّقة برامج التدريب
صيدا ـ الهلالية ـ مركز حديقة السلام؛
الهاتف: ٧٢٣٤٣٨/ ٠٧

سامية علامة الموسوي
مدرسة التكامل الاسلامية/ قسم الروضة
المنسِّقة الرئيسية
الضاحية الجنوبية ـ برج البراجنة ـ عين السكّة ـ قرب حسينية الرمل العالي؛
الهاتف: ٨٣٩٠٤١ ـ ٨٣٩٠٤٣

سلمى الحسيني
مركز الخدمات الشاملة (SCF-UK)
مربية حضانة/ تدريب
برج البراجنة ـ نزلة جامع الرسول الأعظم ـ مبنى مدرسة التكامل الاسلامية (الروضات)؛
الهاتف: ٣٤٥١٥٠

سمر المكاوي
جمعية العناية بالطفل والأم
مديرة حضانة العناية
تلة الخياط ـ شارع حسن كامل الصبّاح ـ بيروت؛
ص.ب: ٥٨٠٦/ ١٣؛
الهاتف: ٣٠٣٠٩٨

صباح بعلبكي
جمعية النجدة الاجتماعية
مشرفة تربوية
جمعية النجدة الاجتماعية ـ بيروت ـ ساحة أبو شاكر، شارع ٥٩ بناية الأمين، ط٣؛
الهاتف: ٣٠٢٠٧٩

عائشة القوزي
منظمة الأمم المتحدة للطفولة ـ يونيسف

مشرفة تربوية مساعدة - مسؤولة عن مشروعي التربية المبكرة والمرحلة الابتدائية.
مكتب اليونيسف - بيروت؛ شارع كينيدي، مبنى ميموزا/ ط ١؛
الهاتف: ٣٥١٩٦٧

عرباء رعد
ثانوية الروضة
في إدارة قسم الروضات/ مدرِّسة إيقاع
بيروت - شارع فردان؛ الهاتف: ٣٦/ ٨٠٦٧٣٢

عفاف مكيّه يونس
الأونروا
موجهة اللغة الانكليزية (نائبة مدير التربية والتعليم بالوكالة
الأونروا - بئر حسن - بناية نبيل عادل؛
الهاتف: ٨٢٢٩٢٦

عليا كريّم
جمعية المبرّات الخيرية/ مبرّة الإمام الخوئي
مسؤولة الإشراف التربوي - للأطفال
مبرّة الإمام الخوئي - الدوحة
هاتف: ٨٣٣٨٤٩/ مفرق الكسّارات

علياء شناعة
جمعية غوث الأطفال (SCF - UK)
منسِّقة برنامج الفلسطينيين
صيدا - عين الحلوة - التعمير - مقابل مستشفى صيدا الحكومي - بناية قطيش/ ط ١ - مكتب غوث الأطفال البريطاني.

غادة زيدان
جمعية المبرّات الخيرية
منسِّقة اللغة الإنكليزية للروضات والابتدائي
جمعية المبرات الخيرية - ساحة الغبيري - بناية الشرق الأوسط - ط ٤، بيروت؛
الهاتف: ٨٣٣٨٤٨

غادة بديع الأشقر
مؤسسة معروف سعد الثقافية الاجتماعية الخيرية
مشرفة في روضة الشهيدة ناتاشا
صيدا - عين الحلوة، الفيلات - خلف جامع الإمام علي

غادة ضاهر
جمعية التضامن والتنمية (مركز حديقة السلام)
عضوة في مجلس الإدارة/ منسِّقة تربوية اجتماعية
صيدا - الهلالية - مركز حديقة السلام؛
الهاتف: ٠٧/ ٧٢٣٤٣٨

غانم بيبي
ورشة الموارد العربية
المنسِّق العام
ص.ب: ٥٩١٦ - ١٣ شوران - بيروت،
الهاتف: ٨٠٣٧٤٠ - ٨٠٠١٣٢ (مكتب)
الفاكس + (منزل): ٣٤٦٢٧٦

قاسم سعد
جمعية غوث الأطفال (SCF - UK)
قائد فريق في العمل الاجتماعي
صيدا - عين الحلوة - التعمير - مقابل مستشفى صيدا الحكومي - بناية قطيش/ ط ١ - مكتب غوث الأطفال البريطاني.

ليلى جرّار
ثانوية الروضة/ ورشة الموارد العربية
مسؤولة قسم الروضة
شارع فردان - بيروت؛
الهاتف: ٣٦/ ٨٠٦٧٣٢

ليندا الحاج حسين
الأونروا
موجهة التربية الصحية في مدارس الأونروا
الأونروا - بئر حسن - بناية نبيل عادل؛
الهاتف: ٨٢٢٩٢٦

ماري - روز جحا
النجدة الشعبية
مديرة روضة برجا
فردان - بيروت - الصنوبرة - شارع البقاع؛
الهاتف ٨٠٦٤٢١

مريانا شما
مؤسسة معروف سعد الثقافية الاجتماعية الخيرية
مدرسة اللغة الفرنسية للتمهيدي
صيدا القديمة، خان الإفرنج؛
الهاتف: ٠٧/ ٧٢٠٩٦٦

منى حجازي
بيت أطفال الصمود
مشرفة روضة
ص.ب: ٦٢١/ ١٣٥ - بيروت؛ الرواس - بناية ملص؛ الهاتف: ٨١٦١١٥ - ٣١٨٤٤٤

مها أبو لبن
اليونيسيف
مساعدة مسؤولة في قسم المواد التربوية
مكتب اليونيسيف: بيروت شارع كنيدي - بناية ميموزا؛
الهاتف: ٣٥١٩٦٧

مها عبد الله طه
جمعية النجدة الاجتماعية
مشرفة روضة
جمعية النجدة الاجتماعية - بيروت - ساحة أبو شاكر، شارع ٥٩ بناية الأمين، ط٣؛
الهاتف: ٣٠٢٠٧٩

نجلا بشور
تالة
مديرة مؤسسة تالة/ استاذ في دائرة التربية في الجامعة الأميركية
بناية الباقيون - الحمراء، بيروت؛
ص.ب: ٦٥٠٧/ ١١٣
الهاتف: ٣٥٤٠٦٤/ ٣٥٢٣١٢
الفاكس: ٥١٤٣٥٨ (٠٠٣٥٧٩)

نجوى محمد حيدر
مؤسسة عامل
مديرة روضة الأطفال
الشياح - روضة الشهيدين، روضة الأطفال مؤسسة عامل؛ ص.ب: ١٤/ ٥٥٦١

نهى الصائغ
جمعية المبرّات الخيرية
منسِّقة الروضات
جمعية المبرات الخيرية - ساحة الغبيري - بناية الشرق الأوسط - ط ٤، بيروت؛
الهاتف: ٨٣٣٨٤٨

- الإشراف والتدريب: جوليا جيلْكس

- التنسيق: غانم بيبي

- الفريق المساند:
* أحمد برجاوي
× طاقم معهد سبلين والعاملون في مكتبته
* ماجد منعم

منشورات أخرى من «ورشة الموارد العربية» في «تربية الطفولة المبكرة»

- **«تحديات ومبادرات في تربية الطفولة المبكرة»:**

تقرير عن أعمال ونتائج ورشة عمل إقليمية (قبرص ١٩٩٢)، تناولت استراتيجيات وتطبيقات ومناهج التربية المبكرة، وأهمية التدريب والموارد، وأهم التحديات التي تواجه العاملين في تربية وتطور ورعاية الأطفال في سنواتهم الأولى. إعداد جاكلين صفير وجوليا جيلكس. (صدر بالعربية وبالانكليزية)

- **«نحو إشراك الآباء والأمهات في تربية الطفولة المبكرة ـ ٢: تدريب المدرِّبات والمدرِّبين»**

تقرير موسّع عن أعمال ورشة تدريبية لمعلمات ومشرفات في رياض الأطفال (بيروت ١٩٩٣). أساس التدريب: تمارين على العمل مع الآباء والأمهات وسبل تحويله إلى شراكة تلبي احتياجات الطفل وتلائم الظروف والموارد المحلية المتاحة. إعداد جوليا جيلكس. (صدر بالعربية والانكليزية)

- **دليل «العمل مع الآباء والأمهات»: تمارين للتدريب والتعلّم**

مورد مهم لجميع العاملين في تطور الطفولة المبكرة ومساندة الأسرة: مجموعة أساسية من التمارين لدورات تدريب العاملات في رياض الأطفال، ودورات التنشيط والمراجعة، وتعزيز مهارات التعامل مع الأهل وتبادل الخبرات والدعم، وتحقيق الشراكة بين الروضة وبين البيت. التمارين جرى اختبارها وتطبيقها في ورشتين. إعداد: إ. دي آت و ج. بيو / المكتب القومي للأطفال ـ بريطانيا.

- **«نحو بداية عادلة للأطفال»: وضع برامج الرعاية والتطور للطفولة المبكرة في البلدان النامية**

يساعد هذا المرجع المهم على رسم إطار للبرمجة الملائمة ـ المتكاملة ـ في مجال الطفولة المبكرة استناداً إلى التغيّرات الأخيرة والتحديات والأولويات في المجتمعات النامية. صدر عن اليونسكو و«ورشة الموارد العربية». تأليف: روبرت ج. مايرز

* *Towards Involving Parents In Early Childhood Education - I: Partnership with Parents;*
* by Ghanem Bibi
* This report is also available in English
* Published by ARC, supported by SCF (UK); 1993
* Distributed by ARC, P.O.Box. 7380 Nicosia - Cyprus; Tel. (3572) 452670 - Fax. 452539